الشعبية الديمقراطية الجزائرية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اكلي محند أولحاج -البويرة-

قسم: علم الاجتماع

تخصص: إنحراف وجريمة

عنوان مذكرة

ظاهرة الغش في الوسط الجامعي لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين

دراسة ميدانية مع طلبة جامعة البويرة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

إعداد الطلبة:

- سيف الدين زرود
- محمد الأمين بويران

إشراف الأستاذ:

- موسى معطاوي

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

الحمد لله الذي تقدس عند الأشياء ذاته، وتنزهت عن المشابهة الأمثال صفاته، واحد لا شريك

له، وأشهد ألا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ـ إلى التي حملتني ووهنا على وهنا، ومن غمرتني بحنانها، إلى التي كدت وعانت وصبرت وسهرت وتعبت لتجعلني امرأة إلى التي وإن أهديتها كنوز الدنيا ما وفيها حقها "أمي الحبيبة ".

– إلى منبع إرادتي وعزيمتي ونور طريقي "أبي الحبيب " حفظه الله.

– إلى كل أفراد أسرتي

– إلى أساتذتي

– إلى اللذين أحببتهم وأحبوني زملائي وزميلاتي.

– إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد دون استثناء.

✓ سيف الدين زرود

الإهـداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

إلى والدتي الكريمة حفظها الله وأدامها نورا لدربي وأبي حفظه الله

ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي.

إلى اللذين أحببتهم وأحبوني زملائي وزميلاتي.

– إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد دون استثناء

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

✓ محمد الأمين بويران

الشكر

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيما سلطانه فالحمد الله والشكر له أولاً وأخيرًا الذي انعما عليَّ بفضله ونعمه إذ هداني إلى طريق العلم ويسر لي أمري.

– وإقرار بالفضل لذويه وردًّا لبعض المعروف إلى مستحقيه وإتباعًا لقول قدوتنا وقائدنا المصطفى عليه الصّلاة والسلام ﴿لا يشكر الله من لا يشكر الناس ﴾ (رواه أحمد والترمذي).

– أخصّ بالشكر الجزيل الأستاذ موسى معطاوي الذي كان لنا شرف موافقته الإشراف على هذِه المذكرّة ومساعدتنا في إثراءها من خلال ملاحظاته الثمينة والقيمة.

– ويطيب لي اعترافا بالجميل أن أتقدّم بالشكر والعرفان إلى كل الأساتذة اللذّين درسّوني ولم يبخلوا عليّ بمساعدة أو إرشاد أو التوجيه.

– كما أوجه تحية تقدير واحترام للأستاذ أمنت فيه روح الإخلاص في العمل وإفادته لنا بتوجيهاته ونصائحه وأسال الله أن يجعلها في ميزان حسناته.

– كما أتقدم بالشكر إلى موظفين الجامعة على رأسهم السيد المدير.

–كما أتقدّم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

مقدمة 10

الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث 13

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع 13

المطلب الثاني: إشكالية البحث 13

المطلب الثالث: فرضيات البحث 15

المطلب الرابع: أهمية البحث 16

المطلب الخامس: أهداف البحث 16

المطلب السادس: تحديد المفاهيم 16

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية 19

المطلب الأول: منهج البحث 19

المطلب الثاني: عينة الدراسة 19

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات 20

المطلب الرابع: مجالات البحث 22

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية 25

المطلب الأول: نظرية الاختلاط التفاضلي 25

المطلب الثاني: نظرية التقليد والمحاكاة 26

المبحث الثاني: الدراسات السابقة 27

المطلب الأول: عرض وتحليل بعض الدراسات السابقة 27

المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة 29

الفصل الثالث: الجامعة والامتحانات الجامعية

تمهيد 31
المطلب الأول: الجامعة نظام الـ LMD.....32
المطلب الثاني: محاسن ومساوئ نظام ل م د: 35
المطلب الثالث: الامتحان والامتحانات الجامعية 38
خاتمة الفصل 43

الفصل الرابع: الغش لدى الطلاب الجامعيين

تمهيد: 45
المطلب الأول: الغش في الامتحان:.....46
1. المطلب الثاني – آثار الغش ونتائجه على الفرد والمجتمع:.....47
3. المطلب الثالث – أسباب الغش في الامتحان ودوافع الإقدام عليه: 50
4. المطلب الرابع – سبل الوقاية والعلاج: مقترحات حلول 53
خاتمة الفصل: 59

الجانب التطبيقي: دراسة حالة الطلبة جامعة البويرة

تمهيد 61
عرض وتحليل البيانات: 62
مناقشة النتائج 76
الاستنتاج العام للدراسة 77
اقتراحات وتوصيات 78
خلاصة الفصل 80
الخاتمة العامة 82
قائمة المراجع والمصادر: 84
قائمة الملاحق: 87

مقدمـــــة

مقدمة:

صحيح أن الغش في الامتحانات ظاهرة إنسانية عالمية، وهي من العادات القديمة (قدم العلاقات الاجتماعية)، وهي تدل على اختيار الإنسان السلوك الخاطئ وغير الصحيح، وهو من السلوكيات المنحرفة وغير الأخلاقية، والتي تعبر عن وجود حالة مرضية داخل الإنسان الذي يتبع الغش في حياته، والذي يسعى من خلاله إلى تزييف الحقائق، من أجل الحصول على المكاسب، وإشباع الرغبات والحاجات التي يريدها.

لكنه أصبح اليوم يتنامى بشكل ملفت للأنظار كما أصبح مثيرة للقلق في الكثير من المجتمعات وبما أن الغش في الامتحانات هو أحد مظاهر الغش فلا أحد يشك بالوتيرة التي يتنامى بها في جامعاتنا بشكل ملحوظ، وإن ظاهرة الغش من أكثر المشاكل تعقيدا وأخطر الظواهر المتفشية في الوسط الأكاديمي، وأوسعها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع.

ومن المعروف أن التحصيل هو أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ولذا فإن التعليم عادة يكون مرتبط بالتعلم والدراسة. أما مستوى التحصيل فيقصد به العلامة التي يحصل عليها الفرد في أي امتحان مقنن يتقدم إليه، وحتى نستطيع معرفة التحصيل المعرفي والعلمي يجب أن نستعمل الاختبارات التحصيلية.

وهذه الاختبارات أو الامتحانات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات الطالب للأداء أو الإنجاز أو التحصيل، ويتوقف مدى التحصيل على مدى الاستعداد

الموجـود لـدى الطالـب، ولكـن يجـب أن نـذكر أنـه مـن الممكـن أن يوجـد الاسـتعداد وبـالرغم مـن ذلـك فـإن التحصـيل الـذي يصـل إليـه الطالـب لا يتناسـب معـه بسـبب ضـعف وتـدني الـدافع إلـى التحصـيل والـذي قـد يرتفـع لأسـباب عـدة، تتعلـق بـالمعلم أو المادة أو الطالب نفسه أو الأسرة وطموحاتها.

وللامتحانـات نظـام يضـبطها يحـدد مـن خلالـه مختلـف النشـاطات المتصـلة بهـا والشـروط الواجـب احترامهـا ومراعاتهـا وعلـى الطالـب الممـتحن أن يقـوم بإجابـة علـى الأسـئلة لوحـده معتمـدا علـى مـا أكتسـبه مـن معلومـات ومهـارات خـلال مسـاره الدراسـي، إلا أن الطالـب المتكاسـل والغيـر مسـتعد للامتحانـات يقـع فـي ورطـة كبيـرة وحيـرة مـن أمـره، كيـف سـيواجه معضـلة الامتحانـات، ممـا يـؤدي بـه فـي الأخيـر مـن القيـام فـي الامتحانـات مـن أجـل الوصـول إلـى النجـاح بسـلوك لا أخلاقـي بالتحايـل علـى هـذه القواعد، فيغش وأعلى الشهادات على حساب الآخرين.

وتوجـد عـدة أسـباب تـدفع بالطالـب إلـى الغـش فـي الامتحانـات الجامعيـة، سـواء مـا تعلـق بشخصـيته أو مـا يحـيط بـه مـن أسـباب اجتماعيـة أسـرية وأكاديميـة، ومـن هـذه الأسباب ما يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر عن دفع الطالب نحو الغش.

لـذا وجـب علينـا التصـدي لـه، ويكـون ذلـك علـى كـل المسـتويات والهياكـل وكـل حسـب دوره باتخاذ كل الإجراءات والشروع في البحث عن العلاج وتصحيح الأوضاع.

واسـتجابة لمتطلبـات موضـوعنا هـذا تـم تقسـيم الدراسـة إلـى قسـمين أساسـيين والمتمثلـين فـي الجانـب النظـري الـذي تضـمن ثـلاث فصـول تناولنـا فيهـا الإطـار العـام للإشـكالية، الغش والطالب الجامعي، أما الجانب الميداني تضمن فصلين: منهجي وتحليلي.

الفصل المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

أولا: أسباب موضوعية

- تأثرنا بالموضوع من خلال ملاحظاتنا اليومية انتشار الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين.
- الميل للمواضيع المرتبطة بالطلبة والجامعة بما في ذلك الغش في الامتحانات.
- عدم احترام القانون الداخلي للجامعة وقوانين الامتحانات.
- الرغبة في الخوض في الموضوع لكونه يستدعي الدراسة ولم يتم تناوله من قبل وغير مكرر.

ثانيا: أسباب موضوعية

- التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص انحراف وجريمة (علم اجتماع الجريمة والانحراف).
- طابع التخصص – انحراف وجريمة–تفرض عليها تناول موضوع يتضمن ظواهر انحرافية وإجرامية منتشرة في المجتمع تستدعي الدراسة لما لها من أثر على الفرد والمجتمع وهذا ما نلاحظه في ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية.
- قلة الدراسات حول موضوع الغش في الوسط الجامعي في العلوم الاجرامية عامة وفي التراث الأكاديمي السوسيولوجي خاصة.

المطلب الثاني: إشكالية البحث

لقد واجه أسلوب التقويم في الجامعة الجزائرية الكثير من التحديات والانتقادات في الآونة الأخيرة خاصة مع متطلبات نظام (أل أم دي LMD)، حيث أن هشاشة أي بعد من الأبعاد الأساسية للعملية التعليمية يؤدي حتما إلى هشاشة النظام التعليمي ككل، فالأهداف والمناهج

وطرق التدريس كلها تختم بأساليب تقويمية متنوعة وان كان الغش منتشر بشكل كبير حسب عدة دراسات (حسب دراسة الكندري 2010)، حيث أشارت هذه الأخيرة إلى أن 3.92% من عينة الدراسة يوافقون على أن عملية الغش في الامتحانات منتشرة بكثرة.[1]

وعليه تصبح عملية التقويم في حد ذاتها غير فعالة ولا تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها.

تعتبر مشكلة الغش في الامتحانات من بين أهم وأخطر القضايا التي تواجه العملية التعليمية، ولا ينحصر خطرها على المتعلم وإنما على المؤسسة التعليمية والمجتمع كافة. إذ لاحظنا تفاقم هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة في الوسط الجامعي طرحت معها العديد من الأسئلة على غرار أسبابها ودوافعها وحتى طرقها واتجاه الطلبة نحوها، خاصة وان الجامعة توصف بالتعليم العالي أين لا ينبغي أن تكون هذه الظواهر مسيطرة عليها من جهة، ومن جهة أخرى كون هذه الفئة فئة الطلبة الجامعيين المعول عليهم في تسيير البلاد مستقبلا وتنمية مواردها وعناصرها الصناعية والعسكرية والأخلاقية ...الخ.[2]

وقد تعددت أساليب الغش لدى الطالب الجامعي من حمل القصاصت والكتابة في الأذراع والكتابة على الطاولات والجدران (تقليدي)، والغش باستعمال التكنولوجيا عن طريق الأس أم أس SMS والأم أم أسMMS، لتتعدى ذلك إلى الأجهزة الذكية كالساعات الذكية وأجهزة البلوتوث لتصل إلى 22 طريقة حسب دراسة أجريت سنة 2007.

[1] دراسة لطيفة الكندري (2010) كلية التربية الأساسية، الكويت.

[2] مجلة وحدة البحث في التنمية البشرية، المجلد 9، العدد4 (ديسمبر 2018).

ونجد أيضا دور المجتمع في التشجيع على عملية الغش حيث نجد أفراد العائلة هم من يساعدون الطلبة على عملية الغش، وحالات كثيرة واقعية قد تكون التساهل وإهمال الحراس في الامتحان، في المقابل يحاول الطلبة إيجاد أعذار لتبرير الغش في الامتحان منها الخوف من الرسوب، وأن زملاء فعلها ذلك ونجحوا تحت شعار" من نقل أنتقل"، وقد يبررون ذلك لأحيانا بأن طرق التدريس غير ملائمة والأستاذ غير قادر على إيصال الفكرة للطالب، كما يتحججون بطول منهاج المحتوى المكثف (حسب دراسة فابور وحجازي 2015)[1]، لذلك وجب دراسة الدوافع الحقيقية لإقبال الطالب نحو عملية الغش وعليه نطرح التساؤل التالي: ما دواعي إقبال بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو ظاهرة الغش في الامتحانات؟

وفي محاولة للإجابة على هذا التساؤل ومن خلال ما تم طرحه سابقا تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل لجماعة الرفاق دور في عملية الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين؟
- هل الوسائل الإلكترونية الحديثة دور في عملية الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائرين؟

المطلب الثالث: فرضيات البحث

- لجماعة الرفاق دور في عملية الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين.
- الوسائل الإلكترونية الحديثة دافع في ارتكاب الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين.

[1] اتجاهات الطالب الجامعي نحو الغش في الامتحان دراسة ميدانية، جامعة سطيف 2.

المطلب الرابع: أهمية البحث

أولا: الأهمية العلمية

- تساهم الدراسة في معرفة الأسباب المؤدية للغش في الامتحانات، كما تدعم المسؤولين عن الجامعة بدراسة ميدانية تساعد في وضع خطة عملية واقتراحات وبرامج للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات.

ثانيا: الأهمية العملية

- إثراء المكتبة بدراسات تتناول السلوك الانحرافي المتمثل في الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين بدراسة جديدة لم يتطرق لها من قبل في جامعتنا كإثراء للتراث السوسيولوجي.

المطلب الخامس: أهداف البحث

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات في الوسط الجامعي (الجامعة الجزائرية).
- الكشف عن العلاقة بين جماعة الرفاق وعملية الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين.
- الكشف عن العلاقة بين الوسائل الإلكترونية الحديثة وعملية الغش في الامتحانات في الجامعيين الجزائرية.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم

أولا: مفهوم الغش

لغة: غش يغش الغاش أو الغشاش المخادع.[1]

[1] الشيخ أحمد الرومان (2010-5-31)"الغش في البيع والشراء "www.alnkah.net، أطلع عليه بتاريخ 12-05-2022، بتصرف.

والغش شرعا هو خلط الرديء بالجيد.

اصطلاحا: هو إحدى الظواهر المنحرفة والتي تظهر في المجتمع تدل على الخروج من القيم والمعايير للشرع مما يترك أثرا سلبيا على مظاهر الحياة الاجتماعية.[1]

التعريف الإجرائي:

هي مختلف الطرق والأساليب الملتوية وغير الأخلاقية المخالفة للإجراءات والقيم الاجتماعية التي تتضمن سلوك الخداع والتحايل عن طريق استخدام طرق غير مشروعة.

ثانيا: مفهوم الغش في الامتحانات

لغة: هي أن يكتب الطالب في ورقة الإجابة ما ينقله عن زميله أو من ورقة من معه.[2]

اصطلاحا: هو عملية تزييف تخص نتائج التقويم ويعرف أيضا على أنه المحاولات غير السوية للطالب من أجل الحصول على إجابات الأسئلة عن طريق استخدام طرق غير مشروعة.[3]

تعريف إجرائي:

هو كل محاولة يقوم بها طالب بهدف الحصول على إجابات الأسئلة التي لا يعرفها أو التي لم يقم بدراستها بطرق غير مشروعة، مثل أخذ إجابات من زميله في القاعة أو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى إجابات أو غيرها

---

[1] الشيخ صلاح نجيب الدق (2010-10-5) "ظاهرة الغش: أسبابها وعلاجها "www.alnkah.net، اطلع عليه بتاريخ 12-04-2022، بتصرف.

[2] معجم المعاني الجامع، معجم عربي.

[3] زياد صالح المنصوري، جماعة الرفاق وتأثيرها في السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية، (2011)، ص27.

من أساليب الغش أثناء الامتحانات، وتشمل كل خداع يقوم به الطالب بهدف النجاح وتجاوز الاختبارات أو الواجبات المنزلية أو الأبحاث والحصول على درجات دون بذل جهد مثل الحصول على الواجبات المحلولة.

ثالثا: جماعة الرفاق

لغة: الرفاق من ترفق رفيقه رفيقا، ويعني به المرافق أو الملازم للشخص.

اصطلاحا: هي الجماعة الأولية الصغيرة التي تتكون بشكل عفوي وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات.

التعريف الإجرائي:

تعتبر جماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية المرجعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة وفي المدرسة وخارجها.

وهي تلك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وتؤثر فيه باستمرار سلبا وإيجابا حسب احتكاكه وارتباطه بها.

رابعا: الوسائل الإلكترونية الحديثة

تعريف إجرائي: هي مختلف الأجهزة التي تساعد في التواصل بين الأفراد وتسهل عملية تبادل الأفكار والمعلومات، حيث تعتبر وسيلة للتفاعل وتعامل الفرد مع المجتمع عن طريق نقل الخبرات والآراء التي يتعلمها.

وهي مختلف وسائل الاتصال الحديثة التي شملتها الثورة التكنولوجية كالهواتف الذكية، وأجهزة البلوتوث والساعات الذكية وغيرها.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث

سبب اختيار المنهج الوصفي التحليلي (المسح بالعينة) هو أن موضوع الغش في الوسط الجامعي لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين عينته متاحة.

وللدراسة تأثير المتغيرات " جماعة الرفاق – الوسائل الإلكترونية الحديثة" وتأثيرها على انتشار ظاهرة الغش في الوسط الجامعي يستدعي جمع البيانات من أفراد العينة وتبويبها وتحليلها إحصائيا ونظريا ومناقشة نتائج الدراسة فإن أنسب المناهج هو المنهج المذكور أعلاه (المنهج الوصفي التحليلي).

والمنهج الوصفي هو الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها كيفيا وتوضيح خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

المطلب الثاني: عينة الدراسة

يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين وإن شروط نجاح اختيارها هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة.[1]

[1] بلقاسم سلاطنية وآخرون، أسس البحث العلمي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص127.

وتعرف العينة بأنها: "المجموعة التي يختارها الباحثون من أفراد المجتمع وهي عدد محدد مأخوذ من مجموعة أكبر بغرض الدراسة والتحليل على افتراض أنه يمكن الأخذ بها كمؤشر للمجموعة ككل أو للمجتمع"[1].

ولقد ركزنا في بحثنا هذا على عينة قصدية باعتبار أن العينة محل بحثنا حيث بلغ حجم عينتنا 35 مفردة تم اختيارها من المجتمع الأصلي المتمثل في طلاب جامعة البويرة.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

الاستبيان: اعتمدنا في موضوع دراستنا" ظاهرة الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين" على أداة الاستبيان لجمع البيانات من أفراد العينة باعتبارها أنسب أداة تتماشى مع المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان يتضمن استمارة لأسئلة مرتبطة بمتغيرات الدراسة.

فقد عرف الاستبيان أنه: "مجموعة من الأسئلة المصنفة حسب المحاور وكل محور يمثل بعدا أو جانبا من الدراسة وتعرف على أنها نماذج من مجموعة من الأسئلة توجه الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع البحث.[2]

مراحل بناء الاستبيان:

المرحلة الاستطلاعية:

تم القيام بقراءات استطلاعية في شهر مارس 2022 من ثم ضبط المتغيرات مع المشرف وتم بناء استبيان وتجريبه على الميدان وكانت طريقة العمل كالآتي:

---

[1] فهيد جبور، منهجية الأبحاث وأسسها العلمية الحديثة: الإشكالية في البحث في العلوم الإنسانية، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب،2010، ص20.

[2] سعيد، جاسم الأسدي. أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية. البصرة: مؤسسة وراث الثقافية،2008، ص92.

- **مرحلة القراءة الاستطلاعية:** تم فيها الاطلاع والبحث في التراث السوسيولوجي والكتابات العلمية الأكاديمية في مختلف التخصصات حول موضوع الغش في الوسط الجامعي بهدف ضبط متغيرات الدراسة.
- **مرحلة الدراسة الاستطلاعية الميدانية:** تم في هذه المرحلة تجريب متغيرات الدراسة من خلال بناء استمارة تتضمن محاور لمتغيرات مقترحة كالتالي: عملية الغش في الامتحانات –جماعة الرفاق– الوسائل الإلكترونية الحديثة، وعليه تم تصميم استمارة تتضمن خمس محاور كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية أسئلة حول الجنس، السن، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، مكان السكن والمهنة.

المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتخصص وشملت 5 أسئلة.

المحور الثالث: بيانات متعلق بجماعة الرفاق وشملت 5 أسئلة.

المحور الرابع: بيانات متعلقة باستعمال المبحوث الوسائل الإلكترونية الحديثة في الغش وشملت 5 أسئلة.

مرحلة ضبط الاستبيان:

تم القيام بتعديلات في ضوء مفردات المرحلة السابقة التي ساعدت على ضبط متغيرات الدراسة وتعديلها قليلا.

مرحلة صدق المحكمين والاستبيان النهائي:

في هذه المرحلة تم تقديم الاستبيان ل 4 أساتذة في التخصص والذين أضافوا بعض التعديلات حول الاستبيان وتم الأخذ بهذه الملاحظات المقدمة والعمل بها وتوزيع الاستمارة على المبحوثين.

المطلب الرابع: مجالات البحث

المجال الزماني:

المرحلة الأولى: المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية بحيث قمنا بها في الفترة الممتدة بين 20 إلى غاية 27 مارس 2022، حيث قمنا باستمارة أولية موزعة على عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين وهذا ما ساعدنا أكثر على ضبط مؤشرات وأبعاد الدراسة وصياغة الفرضيات.

المرحلة الثانية: تمت من04 ماي 2022 إلى غاية 16 ماي 2022 وهي مرحلة إنجاز الاستبيان بحيث تم الشروع في إنجازها بعد التفرغ من الدراسة الاستطلاعية وتم مراعاة ما تم جمعه من مؤشرات وأبعاد من ميدان الدراسة، مع تطبيق توجيهات الأستاذ المشرف وتعديل ما يجب تعديله على الاستمارة النهائية.

المجال المكاني:

يدور موضوع دراستنا حول الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين لهذا فقد تمت الدراسة في ولاية البويرة بالضبط في جامعة آكلي محند أولحاج.

المجال البشري:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه: "مجموعة منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات[1].

يقوم الباحث عند قيامه بالدراسات الأكاديمية العلمية والبحوث الميدانية بتحديد مجتمع البحث الذي يساعده في دراسة ظاهرة معينة وبما أن دراستنا تتعلق ببحث

[1] موريس أنجرز، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون.
الجزائر: دار القصبة للنشر،2000، ص298.

واسع خاص بظاهرة اجتماعية صعبة حيث أن مجتمع البحث واسع كثيرا لأننا سنقوم باستجواب الطلبة الجامعيين الذين يمثلون مجتمع بحث لدراستنا.

ولكن من الصعب استجواب جميع أفراد مجتمع البحث لأنه مكلف ويأخذ الكثير من الوقت وهذا ما يدفعنا إلى طريقة المعاينة أي سنقوم باختيار مجموعة فرعية من المجتمع الأصلي ونستخرج عينة.

ويمثل مجتمع البحث كل الطلبة الجامعيين في جامعة البويرة وشملت عينة الدراسة وهي عينة قصدية مكونة من 35 مفردة من الطلبة الجامعيين.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية

تمهيد:

تكتسي النظرية أهمية كبيرة بنسبة لأي باحث، حيث تلعب دورا هاما من حيث تنشيط وتفعيل البحث الاجتماعي، وفي الوقت ذاته يقوم البحث برصد ما تصب إليه النظرية، ودعمه وتعزيزه من برهنة المرتكزات الفكرية التي تستند اليها مثل: المفاهيم والقضايا والقوانين. تشكل نموذج التحليل الذي يعتمد عليه الباحث في تحليل وتفسير الظاهرة المراد دراستها، ويعمل البحث في نفس الوقت على تأكيد وتدعيم تلك النظرية، ونحن في ايطار بحثنا الحالي ومن أجل تحليل وتفسير ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية اعتمدنا على النظريات التالية: نظرية الاختلاط التفاضلي، نظرية التقليد والمحاكات.

المطلب الأول: نظرية الاختلاط التفاضلي

صاحب هذه النظرية سذرلاند تستخدم هذه النظرية عادة في تفسير الأبحاث التي تتعلق بالانحراف والجريمة، فهي متخصصة في تفسير أسباب السلوك الانحرافي والإجرامي وتبحث في كيفية حدوث السلوك الانحرافي، تستند نظرية الاختلاط التفاضلي على مبادئ أهمها:

- كل سلوك إجرامي متعلم.
- السلوك الإجرامي يحدث في مجموعات القريبة من بعضها البعض.
- يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال التفاعل مع الأخرين.
- تفسير القوانين في المنطقة الجغرافية دافع ومحرك للسلوك الإجرامي.

يمكن إسقاط نظرية الاختلاط التفاضلي على ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية فالفرد قد يمارس هذا السلوك (الغش في الامتحانات) بعد الملاحظات اليومية

المتكررة أمامه خاصة إذا كانت هذه الملاحظات في أقرب المجموعات اليه وأشدها ارتباطا به وتأثيرا فيه (جماعة الرفاق)، ومن المرجح أيضا أن يغس الطالب في الامتحان حتى ولو كان هذا السلوك بعيدا عليه ويمتنع عنه في ما مضى، لأن الفرد يتأثر بالتفسيرات المقدمة له من طرف أفراد الجماعة وحتما سيكرر نفس السلوك (الغش في الامتحانات)، لحين تعلم المهارات اللازمة لتنفيذ وإتقان العملية (الغش) حتى الاحتراف فيها، فهو يمر وفق عدة مراحل بين المؤثر والمتأثر.

المطلب الثاني: نظرية التقليد والمحاكاة

رائد النظرية هو عالم النفس الاجتماعي جبرائيل تارد، يرى تارد في تفسيره للجريمة أن كل مجرم يسعى وراء مثال أعلى يقتدي به، وهذا طبيعي بالنسبة لفرد يعيش من خلال ظروف اجتماعية، اقتصادية، ثقافية تحت أبعاد خاصة، فهو يرى أن كل نمط من أنماك السلوك الاجتماعي لا بدى أن ينتج مثل معين يسعى الفرد إلى محاكاته وتقليده، فهذا ينطبق على كل أنواع السلوك الاجتماعي (سلبي وإيجابي).

تقوم نظرية تارد على محور انتقال الأنماط السلوكية عملية اجتماعية وهي التقليد التي تتم بالاتصال مباشر وغير مباشر بين الطريفين من الأشخاص أحدهما عنصر منشئ والأخر مقلد، ويتخذ التقليد طريقا واحدا من الأعلى إلى الأسفل، ومن الطبقات الاجتماعية العليا إلى الطبقات الدنيا. كما يرى تارد إمكانية انتقال السلوك الإجرامي بين الأفراد عن طريق الاختلاط والاتصال الاجتماعي.

إن الغش ظاهرة اجتماعية تتكون وتنشئ تحت تأثير البيئة الاجتماعية، وتشكل جزءا من النشاط الاجتماعي ويقول تارد في تفسيره للجريمة إن ظاهرة التقليد تحدث بتأثير العادة والذاكرة واختلاط واتصال الأشخاص ببعضهم البعض وفق قوانين ثابتة يخضع لها أفراد المجتمع.

إن سلوك الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين كمثل ينتج ويقلد لأن الطلبة في المحيط الواحد يتصلون ويحتكون في بعضهم البعض.

إن سلوك الغش وككل سلوك إجرامي كما يرى تارد يتنقل بين الأفراد (الطلبة) عن طريق الاختلاط والاتصال الاجتماعي.

ويمكن للطلبة أن يمارسوا سلوك الغش دون الأخرين في نفس المحيط لعدة عوامل، فهم يختلفون في استجابتهم وتأثيرهم بالعوامل المحيطة بهم، وكذلك اختلافهم في المواقف وقوة التحمل وقوة الشخصية ودرجة التأثير بالعوامل المحيطة ومدى الالتزام بالقيم والعادات.

للطلبة الغشاشين نماذج محترفة فقد أصبحوا محترفين نتيجة تمرسهم في هذه الأعمال لفترة طويلة، مثل من هؤلاء الغشاشين لم يكونوا قد مارسوا هذا السلوك من مراحل تعليمية سابقة ولكنه يظهر كسلوك مكتسب عن طريق التقليد نتيجة للظروف الاجتماعية المتداخلة.

إن الغش كسلوك ينتقل بين الطلبة حسب الأقدمية والخبرة الاحترافية، حيث يقلد الطلبة الجدد مثلهم الأعلى الطلبة القدامى حيث يعرفون أساليب وتقنيات اللازمة للغش ويتقنونها.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: عرض وتحليل بعض الدراسات السابقة

أولا: أجنبية

- دراسة علمية لروبرت ويل الولايات المتحدة الأمريكية 1997.

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على 154 من الطلبة الجامعيين، أثبتت الدراسة أن ما يقارب 74% من الطلاب اعترفوا أنهم يمارسون الغش في

الامتحانات، وفي دراسة مسحية أخرى ارتفع عدد الطلاب الذين يمارسون الغش إلى 76%، وأكدت هذه الدراسة أن الظاهرة امتدت إلى العديد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحاول هذه الدراسة معرفة الفئة الأكثر غشا في الامتحانات الطلبة أم الطالبات، ومن بين أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أن الغش منتشر عند الطلبة أكثر ما هو عند الطالبات.[1]

ثانيا: عربيا

- ❖ دراسة الدكتور عمر إبراهيم عالم "الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها"2011:

اتبع الباحث المنهج الوصفي كما استخدم الاستبيان والمقابلة وقد تمت الدراسة مع فئات من شرائح مختلفة شملت الطلاب والموظفين والأساتذة، ومن أبرز نتائجها:

- يحدث الغش بعد الكثير من المواقف والحوادث يمر بها الطالب.
- يحدث الغش كطريقة للتقليل من الضغط.
- للنظام التعليمي للتنشئة الاجتماعية دور في ممارسة الغش.
- وجود ظروف تساعد على الغش كازدحام القاعة وكثافة الممتحنين يساهم في بلورة السلوك الغشي.[2]

ثالثا: محليا

أحمد فلوح "آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي" جامعة غليزان 2018. هدفت الدراسة على التعرف على آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي والتعرف على تأثير متغيرات الجنس والمستوى والتخصص والمؤسسة

[1] روبرت ويل، دراسة علمية، الولايات المتحدة الأمريكية ،1997.

[2] عمر إبراهيم عالم، الغش في الامتحانات أسبابه وطرق الحد منه، السودان،2011.

الجامعية، وعلى نظرة أفراد العينة لظاهرة الغش، اتبع المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- يوجد درجة مرتفعة من الغش في الوسط الجامعي حسب وجهة نظر الطلبة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم لمتغير التخصص والمؤسسة الجامعية.[1]

المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا أنها تتوافق نوعا ما مع دراستنا الحالية بحيث يمكن اعتبار دراستنا تكميلية لما جاء به السابقون نظرا ندرة الدراسات حول موضوع الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين، ويمكن الاعتبار أن لها أهداف مشتركة من حيث البحث عن عوامل المؤدية للغش في الوسط الجامعي.

حيث تناولت الدراسة الأولى روبرت ويل مدى تفشي الغش في الوسط الجامعي، أما الدراسة الثانية وهي دراسة عمر إبراهيم عالم فقد بحثت في أسباب توجه الطالب الجامعي نحو الغش والدراسة الثالثة أحمد فلوح فقد بحثت في دور التخصص والمؤسسة الجامعية في انتشار الغش في الوسط الجامعي.

أما دراستنا فقد ناقشت أسباب إقبال بعض الطلبة الجامعيين نحو الغش في الامتحانات مركزة على دور جماعة الرفاق والوسائل الإلكترونية الحديثة في حدوث ظاهرة الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين.

[1] أحمد فلوح، أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، جامعة غليزان، 2018.

الفصل الثالث:

الجامعة والامتحانات الجامعية

تمهيد:

تبنى المجتمعات كيانها وتثبت وجودها على مؤسسات مختلفة اجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها وتصبح هذه المؤسسات هي حاملة لأهداف المجتمع ومنفذة لاستراتيجياته وسياساته وخططه المختلفة وتكون هذه المؤسسات هي صورة للمجتمع توصف بها، وينظر إليها على أنها هي مقاييس التقدم والتأخر للمجتمع، والجامعات من بين أهم تلك المؤسسات في المجتمع في عصرنا الحالي بل و" من المقومات الرئيسية للدولة العصرية.

فالجامعة تمثل القيادة الفكرية والعلمية للجامعة فهي بيت الخبرة ومعقل الفكر في شتى صوره وأصنافه ورائدة التطور والإبداع وصاحبة المسؤولية في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الثروة البشرية. وتمثل مؤسسات التعليم الجامعي بجميع أشكالها وأنماطها قمة الهرم التعليمي في جميع أنظمة التعليم في العالم فهي مركز إشعاع لكل جديد في الفكر والمعرفة و المنبر الذي تنطلق من أراء المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطور.

و هي أيضا "مركز إشعاع حضاري و علمي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وعلميا وثقافيا من خلال وظائفها الأساسية التي تقوم بها وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

والجامعة تحمل رسالة عظيمة في المجتمع وتقوم بدور جليل بما تقوم به من وظائف وأدوار علمية واجتماعية و هي "البيئة التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر في تكوين نخبة ثقافية من منظور ثقافة العصر واحتياجات المجمع وتوجهاته كما أنها مركز للبحث العلمي الخلاق الذي يسهم في إثراء المعرفة وتطويرها لحل مشكلات المجتمع و بهذا سنتناول في هذا الفصل النظام LMD تعريفه و محاسنه و مساوئه و التطرق الى كيفية إجراء الامتحانات.

المطلب الأول: الجامعة نظام الـ LMD

تعريف الجامعة الجزائرية الجامعة

يمكن إيراد التعاريف التالية المتعلقة بالجامعة:

بأنها مجموعة من الأشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطرق ما إلى المعرفة العليا[1].

من هذا التعريف نستنتج أن الجامعة تتكون من ثلاث عناصر هي: العنصر البشري، العنصر المادي، العنصر القانوني التنظيمي، والتي تتجمع من أجل تحقيق الهدف المتمثل في الوصول إلى المعرفة العليا بشتى الطرق. كما تعرف الجامعة بأنها مؤسسة تقوم بتوفير تعليم متقدم الأشخاص على درجة من النضج، ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة[2].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الدراسة في الجامعة تتطلب ضرورة التمتع بالقدرات العقلية والفكرية اللازمة، بالإضافة إلى ضرورة التركيز على مجال علمي معين. وتعرف الجامعة بأنها فضاء بيروقراطي يضم مجموعة من الموارد المادية والمالية والبشرية لها هيكل يوضح مختلف الاختصاصات وصلاحيات متخذي

[1] – دليو فضيل وآخرون: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، العدد5، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006 ص211

[2] التل سعيد وآخرون: قواعد التدريس في الجامعة، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1997 ص29

القرار فيها، تتفاعل مع البيئة التي تنشط بها، وتنفرد عن باقي التنظيمات البيروقراطية بخصوصية أهدافها ومكوناته[1].

هذا التعريف ينظر إلى الجامعة من منظور مكوناتها و هيكلتها، كما يضفي عليها صفة الانفرادية أي أنها تختلف عن التنظيمات الأخرى في عنصري الأهداف والمكونات.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن الجامعة هي مؤسسة علمية تهدف إلى خلق المعرفة العلمية ونشرها، وتعتبر مصدرا للاستثمار والتنمية في المورد البشري من أجل خلق العناصر الفعالة في المجتمع.

وعموما يمكن القول أن التعليم الجامعي هو ذلك النوع من التعليم والذي يأتي بعد مراحل تعليمية سابقة له(التعليم الابتدائي، الثانوي) فهو يعتبر تتويجا لهذه المراحل وأعلاها، وهناك وجهة نظر تذهب إلى التمييز بين مفهومي التعليم العالي والتعليم الجامعي، فهي ترى أن التعليم العالي يشمل العديد من المؤسسات بالإضافة إلى الجامعات(المعاهد المتخصصة والتابعة لوزارة التعليم العالي) ولكن يمكن القول عموما أن المصطلحان يصبان في نفس النقطة أو الدلالة، وفي دراستنا الحالية سوف نعتمد مصطلح التعليم الجامعي لتجنب الخلط بين أساتذة التعليم الجامعي بصفة عامة وأساتذة التعليم العالي كدرجة .

فالجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي فهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة من أجل خدمة المجتمع وتستمد نشاطها من العنصر البشري الذي يملك كفاءات عالية للأداء الجيد من أجل تقديم الخدمات

[1]زروالة رفيق: الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية دراسة تحليلية الجزائر أنموذجا-،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 20، جامعة باتنة، الجزائر، 2009 ص 183.

المتنوعة باستعمال العلوم والتكنولوجيا1، ويقصد بالتعليم العالي مختلف أنواع الدراسات و التكوين، أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة [1].

نجد أن التعليم العالي في كثير من الأحيان يعبر عن جميع المؤسسات التي تقدم تكوين عالي بعد تلقي التعليم في الأطوار الأساسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، كالجامعة أو المعاهد أو المدارس العليا) أما الجامعة التي تعتبر من أبرز مؤسساته، في الكثير من الأحيان تستعمل الجامعة للإشارة لهذه المرحلة التعليمية المهمة، وهذا ما نجده في الكثير من المؤلفات والدراسات، وسنستعمل مصطلح التعليم العالي في جميع مراحل الدراسة مع التركيز.

تعريف نظام LMD:

جاء في الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة نظام LMD المقدم سنة 2011 من قبل وزارة التعليم العالي أنه نظام للتكوين العالي يرمي إلى بناء الدراسة على ثلاث رتب (ليسانس ستة سداسيات)، ماستر (أربعة سداسيات)، دكتوراه (ستة سداسيات)[2] .

بذلك يشير مصطلح LMD الذي هو اختصار لمجموعة مكونة من ثلاثة مصطلحات إلى كل من: ليسانس، ماستر، دكتوراه

– مرحلة ليسانس يقضي الطالب فيها ثلاث سنوات بعد البكالوريا وهناك نوعان من شهادة الليسانس.

---

[1] Unesco, conference mondiale sur l'enseignement supérieur (paris : déclaration mondial sur l'enseignement supérieur pour le 21° siècle, visionetaction, 5-9/10/1998) p 1.

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدليل العلمي التطبيق ومتابعة نظام LMD، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011 ص 13.

فرع أكاديمي: يتوج بشهادة ليسانس أكاديمية و يسمح لصاحبه بمتابعة الدراسة.

فرع مهني: يتوج بشهادة ليسانس مهنية تمكن صاحبها بالإندماج مباشرة في عالم الشغل.

– مرحلة الماستر يقضي الطالب فيها خمس سنوات بعد البكالوريا ويسمح لكل حاصل على شهادة ليسانس "أكاديمية "والذي تتوفر فيه شروط الالتحاق، كما أنه لا يقصى من المشاركة الحائزين على شهادة ليسانس مهنية، بإمكانهم العودة إلى الجامعة بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل، يحضر هذا التكوين في اختصاصين مختلفين:

ماستر مهني: يمتاز بالحصول على تدريب أوسع في مجال ما، ويبقى توجيه هذا المسار دائما مهنيا.

ماستر بحث: يمتاز بتحضير المعني إلى البحث العلمي ويأهله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي أو الاقتصادي.

– مرحلة الدكتوراه يقضي الطالب فيها ثمانية سنوات بعد البكالوريا ويتضمن تعميق المعارف في الاختصاص. وتكوين من أجل البحث(تنمية الاستعداد لممارسة البحث ومعنى العمل الاجتماعي...)

و يعرف انه نظام للتعليم العالي, بدأ العمل به تدريجيا في بلادنا منذ سبتمبر 2004 , حيث يسمح للطالب بتحضير متسلسل لتلك الشهادات.

المطلب الثاني: محاسن ومساوئ نظام ل م د:

محاسن نظام ل م د:

لكل تغيير إيجابيات وسلبيات، ونظام ل م د شأنه شأن باقي التغييرات التي قد تنتجها أي منظمة لديه إيجابيات وهما:

– التسجيل يكون مباشر ولا يخضع لعملية التوجيه المركزي.

– مرونة نظام التقييم والانتقال مما يسمح بفرض نجاح أكبر.

– تقليص الحجم الساعي بحيث تعطي الأهمية للبحث والمطالعة (25 ساعة دراسة خلال الأسبوع فقط).

– تزود كل وحدة تعليم بقيمة في شكل وحدات قياسية.

– تنظم مجالات التكوين مجموعة من الفروع والتخصصات والشعب في شكل مسالك تكوين نموذجي مع إمكانية العبور بين المسالك.

– تقديم تكوين بمواصفات عالمية.

– يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة.

– تلبية حاجات قطاع الشغل وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

– انفتاح الجامعة الجزائرية على العالم وتشجيع التعاون مع الجامعات الدولية.

– تقوية المهمة الثقافية للجامعة بإدخال المواد التثقيفية إضافة إلى التخصصات الرئيسية.

– يقدم شهادة معترف بها دوليا.[1]

– الرسملة (Capitilisation) : وتعني أن الوحدات الدراسية المكتسبة لا مجال لإعادتها حتى ليتم تحويل الطالب إلى مؤسسة أخرى، حيث يمكنه تحويل الرصيد القروض) عند مغادرة المؤسسة الأصلية. – الحركية (Mobilite) : و يمكن الطالب أو الطالبة من تحويل ملفه البيداغوجي وتسجيله في أي مؤسسة جامعية في الجزائر أو خارجها أو حتى تغيير المسار الدراسي.

[1] موقع http:/étudiantdz.net تم زيارته يوم 2022/06/29، على الساعة 19:00 مساءا.

– الوضـــوحية (Lisibilite) : يمكـــن لســـوق العمـــل أن يقـــارن بســـهولة شـــهادات ال: ل.م.د في إطار التشغيل.

– المصداقية: حيث أن شهادة ال LMD معترف بها دوليا.

مساوء نظام ل م د:

كمـا أن نظـام ل م د مجموعـة مـن النقـائص التـي قـد لا ترجـع للنظـام فـي حـد ذاتـه، إنمـا لسـوء أو عـدم القـدرة علـى تكييفـه مـع خصـائص وإمكانيـات المحـيط الـداخل أو البيئة المحلية:

– قلـة التـأطير مـع انعـدام شـبه كلـي لـدور الأسـتاذ الوصـي ممـا يجعـل النظـام لا يتوافق والطموحات المرجوة منه (التكوين النوعي).

– افتقـار أغلـب جامعاتنـا إلـى مخـابر البحـث و الكتـب العلميـة المواكبـة للتطـور الحاصـل فـي ميـدان التعلـيم ممـا يجعـل الطالـب لا يسـتفيد مـن الوقـت الممنـوح لـه فـي هذا الإطار.

– عـدم تمكـن الطلبـة مـن الاسـتفادة بشـكل جـدي ولائـق مـن خـدمات الإعـلام الآلـي والأنترنيت.

– قلة المؤسسات الاقتصادية في الوطن مما يرهن فرص إيجاد مناصب العمل .

– انعـدام العقـود مـع الشـريك الاقتصـادي وغيـاب كامـل للخرجـات العلميـة و التربصات الميدانية.

– هجرة الأدمغة بحثا عن وضع أفضل، واستثمار أحسن قدراتهم وتحسين تكوينهم.

ويعـد إهمـال نوعيـة التكـوين مـن النتـائج المهمـة التـي نجمـت عـن الاهتمـام بـالكم علـى حساب الكيف خاصة في ظل تسارع المعارف والعلوم.

وممـا هـو متعـارف عليـه فـي ميـدان التربيـة أن العلاقـة عكسـية بـين عـدد الطلبـة والمردود التربوي فهو ينخفض بارتفاع العدد والعكس صحيح.

– نقص الفعالية والحافز عند الطلبة والأساتذة.[1]

–غموض طريقة تطبيق هذا النظام.

– غياب النظرة المستقبلية لأفاق النظام انطلاقا من تنظيم الدفعات الأولى للماستر.

– غياب المادة العلمية الخاصة بهذا النظام والاعتماد على برامج المقاييس في النظام الكلاسيكي والكتب القديمة.

– التهرب من معالجة ظاهرة الرسوب المرتفعة في هذا النظام.

– نقص تفعيل قنوات الحوار الجاد والبناء على جميع الأصعدة المحلية والوطنية.

– هشاشة النسيج الصناعي في الوطن مما لا يساعد على إجراء التربصات التطبيقية الطلبة هدا النظام.

المطلب الثالث: الامتحان والامتحانات الجامعية

مفهوم البيداغوجية

تعني البيداغوجيا (La pédagogie)، في دلالتها اللغوية، تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته، وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، وتدل أيضا على التربية العامة، أو في التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية.

وقد يكون المقصود بها أيضا ذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية الذظرية والتطبيقية كعلم النفس التربوي، وعلم الإجتماع التربوي، وعلم الإقتصاد

[1] موقع http:/étudiantdz.net، نفس الموقع السابق.

التربـوي، وعلـم الإحصـاء التربـوي، وعلـم منـاهج البحـث، والسياسـة التربويـة، وفلسـفة التربية، والديداكتيك.[1]

و مـن هنـا، فكلمـة البيـداغوجيا إغريقيـة الأصـل، وكانـت تـدل علـى العبـد الـذي يرافـق الطفـل فـي تنقلاتـه وبخاصـة مـن البيـت إلـى المدرسـة ولقـد تطـور إسـتعمال الكلمـة، وأصـبح يـدل علـى المربـي (Pedagogue) والبيـداغوجيا هـي جملـة الأنشـطة التعليميـة التعلميـة التـي تـتم ممارسـتها مـن قبـل المعلمـين والمتعلمـين." وأكثـر مـن هـذا فالبيـداغوجيا نظريـة تربويـة علميـة عامـة، ذات بعـد نظـري وتطبيقـي وتـوجيهي، لهـا علاقـة وثيقـة بالمـدرس والمـتعلم، بـل تنفـتح علـى الإدارة والأسـرة والمحـيط الخـارجي الـذي يـؤثر فـي المدرسـة وقـد تعنـي البيـداغوجيا تلـك النظريـة التربويـة التـي تهـتم بـالمتعلم فـي مختلـف جوانبـه السـلوكية والتعلميـة والتثقيفيـة، وتقـدم مجموعـة مـن النظريـات التـي تسـعف المـتعلم فـي تعلمـه وتكوينـه وتـأطيره، ومـن ثـم فالبيـداغوجيا متعـددة الإختصاصـات، كمـا تنفـتح علـى علـوم عـدة، مثـل: علـم الـنفس، علـم الإجتمـاع، والبيـداغوجيا، والـديموغرافيا والإحصـاء، والإقتصـاد، والفلسـفة، والسياسـة، وعلـم التخطـيط وعلـم التوجيـه، واللسـانيات، والسـيميوطيقا، وعلـم التـدبير، وعلـم الإدارة، وعلم الإعلام ...

هـذا، وتتبنـي البيـداغوجيا علـى ثلاثـة عناصـر رئيسـية هـي: المعلـم، والمـتعلم والمعرفـة، أي: إن العلـم هـو الـذي ينقـل المعرفـة إلـى المـتعلم عبـر المضـامين والمحتويـات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية .

و يعنـي هـذا أن ثمـة مرتكـزات تربويـة ثلاثـة: المعلـم، المـتعلم، المعرفـة، فـالمعلم هـو الـذي يقـوم بمهمـة تكـوين المـتعلم، ضـمن علاقـة بيداغوجيـة، ومـا يعلمـه المعلـم مـن

1- غريب، عبد الكريم (2011). البيدغوجيا الفارقية سيرورات وطرائق لتغير المدرسة، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة ص 8-10.

معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية، أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلم، الجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي ومن هنا، يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات أساسية هي: العلاقة الديداكتيكية (المعلم > التعليم – المعرفة) والعلاقة البيداغوجية (المعلم > التكوين > المتعلم)، وعلاقة التعلم المتعلم – التعلم – المعرفة)

ومنه فالبيداغوجيا هي استراتيجية ومجموعة من الأنشطة يقوم بها الأستاذ من أجل تنمية قدرات ومهارات المتعلم ومعارفه، وتبني على ثلاث عناصر هي المعلم والمتعلم والمعرفة.[1]

تعريف الامتحانات والامتحانات الجامعية:

تعريف الامتحانات:

يعرف الامتحان بأنه طريقة معيارية للحصول على عينة من السلوك في مجال معين، ويستخدم مصطلح الامتحان ليس للدلالة على المعنى المألوف فحسب، وإنما يستخدم ليشير إلى الطرائق المتبعة للحصول على عينة أقصى أداء للفرد كما في اختبارات الاستعداد والتحصيل أو الأداء المميز للفرد كما في الاستبيانات والمقابلات للدلالة على ميوله ومشاعره واتجاهاته أو الحصول عينة أداء مميز القوائم المعيارية وقوائم السلوك الملاحظة.[2]

[1] غريب، عبد الكريم، نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

[2] د. مها عثمان الزامل، واقع جودة إدارة الاختبارات، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد173، ج1، جانفي 2017، ص 520–521.

و يعرف الامتحان بأنه طريقة مقننة لمعاينة السلوك ويمكن أن يشير إلى مجموعة من البنود أو العبارات التي يجيب عليها شخص معين في استبيان أو مقابلة أو قياس زمن الرجع.

و كذلك يعرف الامتحان على أنه نوع خاص من يشتمل نموذجيا على مجموعة من الأسئلة التي تطبق خلال فترة محددة من الوقت في ظروف متشابهة منطقيا بالنسبة لكل الأفراد.

بناء على التعريفات المقدمة يشير الامتحان ر إلى مجموعة من المثيرات التي تعبر عينة من سلوك الفرد، والتي يستجيب لها الفرد في ظروف معينة خلال فترة زمنية محددة. ويشتمل الامتحان على مجموعة من العبارات فلا يكفي تقديم مثير واحد فقط، وإنما يتطلب عينة ممثلة من المثيرات التغطية السمة المراد قياسها.[1]

تعريف الامتحانات الجامعية:

هو كل اختبار يجري في قاعات الدراسة بجامعات.

طريقة إجراء الامتحانات الجامعية:

1- في البداية يجب على الباحث أن يحدد هدفه من إجراء هذه الامتحانات.

2- ثم عليه أن يحدد بعد السلوك، وبعد المحتوى التي سيقيس من خلالها أبعاد الامتحان.

3- يجب على الباحث أن يحدد محتوي الامتحانات، ونوعها.

4- تحليل مفردات الامتحانات حيث يحدد الباحث معادل معامل التميز، السهولة، والثبات لكل مفردة من مفردات الامتحان.

[1] موقع، univ-setif2.dz تم زيارته يوم 2022/06/29، على الساعة 19:48 مساءا.

5- صياغة أسئلة الامتحان بطريقة جيدة.

6- صياغة تعليمات الاختيار، ووضع نظام لتقدير درجات الامتحان.

7- من ثم إخراج الصورة المبدأية لامتحان ر، وتطبيقها على عينة قليلة من مجتمع الدراسة.

8- بعد ذلك يعرض الباحث الصورة الأولية للامتحان على مجموعة من أهل الخبرة والاختصاص من أجل إبداء النصائح، ومن ثم يقوم بإجراء التعديلات المطلوبة.

9- بعد ذلك يصبح الامتحان جاهز للاستخدام.

10- بعد ذلك يتأكد الباحث من صدقه اختباره وثباته، ومن ثم يقوم بإعداد دليل الامتحان.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل يمكننا أن نستخلص بأن نظام (ل.م.د) هو نظام أوروبي الجزائر واحدة من الدول الذي تبنته و اعتمدته كنظام إصلاحي جديد لتعليمها العالي سنة 2004 بعد إخفاق النظام الكلاسيكي فيها و لمعالجة مختلف الاختلالات التي يعاني منها التعليم العالي في الجزائر من بين إيجابياته:

- إن التكوين في ظل نظام (ل.م.د) يمر بثلاث مراحل هي: ليسانس، ماستر، دكتوراه.
- يعد نظام (ل.م.د) مصدرا هاما لإعداد و تكوين الموارد البشرية الجامعية القادرة على تحمل مسؤولية المجتمع، وهذا من أجل التقليل من بطالة خريجي الجامعة و كذلك يكفل نظام (ل.م.د) للجامعة السرعة و ربح الوقت فتعمل الجامعة على تهيئة و تنمية و إعداد مخزون من الرأسمال الفكري بأقل جهد و أقل وقت ممكن.

الفصل الرابع:

الغش لدى الطلاب الجامعيين

تمهيد:

تعد ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من أخطر المشاكل الأكاديمية، بحيث يعتبر الغش خيانة للنفس وللمجتمع كذلك بحيث له عوامل كانت سبب في ظهوره، حيث يبدأ في مراحل متقدمة من عمر الفرد، قد يقتصر على الغش في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة.

حيث أن الامتحانات الجامعية هي امتحانات تحدد مصير الطلبة ومستقبلهم المهني، وإن الانتشار المخيف للغش يستدعي الدراسة العلمية لفهمه، وتفسيره، والوقوف على الأسباب الدافعة له، مع التحكم في التقنيات الممارسة أو المساعدة للقيام به.

هذا السلوك السلبي الهدام يلازم الطلبة ضعاف الشخصية ويعتبر بالنسبة لهم الملاذ الوحيد للنجاح في الامتحانات الجامعية، وسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يمر بعدة مراحل، وكذلك له آثار وخيمة على الطالب نفسه، وعلى المجتمع الذي يوجد به ، وعلى المدى القريب، والبعيد. وللتقليل من مفعول هذا السلوك السلبي ومحاربته والتقليل على الأقل من شيوعه يستلزم علاج هذه الظاهرة من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

المطلب الأول: الغش في الامتحان:

مفهومه:

1-1 حقيقة الغش ومعناه:

الغش – بصفة عامة – سلوك غير مرضي بل مضي، سلوك منحرف وغير أخلاقي، يقصد إلى تزييف الحقائق وقلبها لتحقيق غرض عاجل مادي أو معنوي، بدون وجه حق، فهو يتأسس على الكذب والخداع والخيانة والتزوير والتدليس، وقد جاء في بعض معاجم اللغة في باب " الغين" مادة " ع ": ع صدره: انطوى على الحقد والضغينة، وغش صاحبه غشا وغشا: زين له غير المصلحة وأظهر له غير ما يضمر ... وغش الطالب في الامتحان فهو غاش، و (المغشوش) غير الخالص، يقال لب مغشوش وذهب مغشوش[1]. والغش في الشرع: ما يخلط من الرديء بالجيد[2].

وقد عرضت الدكتورة فضيلة عرفات السبعاوي مجموعة من التعاريف التي عرف بها الغش في الامتحانات المدرسية منها تعريف (فينكس 1965): " الغش في الاختبارات المدرسية شكل من أشكال الخيانة" ثم قدمت تعريفها الخاص لهذا المفهوم فقالت: " هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق فهو ضرب من السرقة والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف، وهو إهدار لقيمة التكافؤ الفرص، وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله، وهو مرض تربوي يجب

---

[1] انظر "المعجم الوسيط": من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة 653/2.

[2] عبد الرؤوف المناوي: التوقيف على مهارات التعاريف، عالم الكتب – القاهرة الطبعة: الأولى، 1410هـ -1990م، ص 252.

مقاومته بالقوانين المنظمة، لكن الأهم هو السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير[1].

فالغش إذن من الناحية التربوية عملية تزييف وتزوير لنتائج التقويم التي يراد من خلالها قياس مستوى المتعلم ومدى اكتسابه وتحصيله لعدد من المعارف والمهارات التي يرسمها المنهاج التعليمي ويهدف إلى تحقيقها، ولذلك يعد الغش سببا مانعا من تحصيل هذا المقصود التربوي، ومغولا هادما لمشروع البناء السليم للناشئة، ومن ثم المساهمة في وجود مجتمع مريض يستمرئ الفساد، ويرفض النزاهة والجدية. فهو يشمل كل السبل والأساليب غير المشروعة – القديمة أو الحديثة – للحصول على نتائج مزيفة كاذبة مخالفة للواقع، تكرس الظلم وضياع الحقوق، للوصول إلى مناصب ووظائف وامتيازات، بعيدا عن مبدأ الكفاءة والاستحقاق[2].

1. المطلب الثاني – آثار الغش ونتائجه على الفرد والمجتمع:

إن الحكم على الأمور ووصفها بأنها مصلحة أو مفسدة مرتبط أشد الارتباط بها يترتب عليها من النتائج والآثار في الحال والمآل، وإذا نظرنا إلى ظاهرة الغش بناء على هذا الأساس، استطعنا إدراك علة تحريم الغش وسبب الترهيب منه، وذلك لما يترتب عليه من مفاسد عظيمة، تورث الآلام، وتدمر الإنسان والعمران. في حرم الشارع الحكيم أمرا أو نهى عنه إلا لمفسدة يفضي إليها في العاجل أو الآجل، لأن الشرائع إنها نزلت لحفظ مصالح العباد وحمايتها، ومن ذلك ما ساه العلماء "مقاصد الشريعة ومصالحها الكبرى" التي تدور حولها معظم أحكامها أو كلها، وسموها "الضرورات الخمس" أو "الكليات الخمس"، يقول الإمام الغزالي رحمه الله : "

---

[1] فضيلة عرفات السبعاوي " ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها " مجلة التربية والعلم، السنة 2007: المجلد 14: العدد 22: ص 277-278.

[2] لم أقف طويلا عند أشكال وصور الغش في الامتحانات لأن ذلك مما بات معروفا لدى الجميع اليوم، وفصلت فيه الكثير من الدراسات، ولأن مقصودنا من هذا المقال بالدرجة الأولى هو التنبيه على خطورة هذه الآفة على مستقبل الأفراد والمجتمعات على وجه الإجمال.

ومقصود الشرع من الخلق خمسة : وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة "[1]، والغش في الامتحان عواقبه وخيمة، وآثاره قبيحة على الفرد والمجتمع جميعا، ومن هذه الآثار:

1.2. الفرع الأول – الغش سبيل إلى التخلف العلمي والسقوط الحضاري:

يعتبر الغش من أكبر أسباب التخلف العلمي، والجمود الثقافي، والسقوط الحضاري للأمة، وبسببه يقتل الحس الإبداعي لدى المجدين، وتحبط العزائم المتوقدة والفعالة بسبب ضرب مبدأ الكفاءة والاستحقاق بعرض الحائط. فالأمم القوية لا تتقدم إلا بالبناء العلمي المتين لعقول أبنائها، وأي تساهل أو تقصير في تنزيل برامج التكوين وخطط التقويم يعني الحكم على مستقبل أجيالها بالفشل والوهن والفراغ الثقافي، فلا تتعجب بعد ذلك من كثرة الخريجين وحملة الشواهد المزورة بلا فائدة ولا عائد ينفع صاحبه وأمته، فكيف تنتج أمة خيرا نافعا، بعقول فارغة من العلم، فاقدة لخلق الأمانة والمسؤولية.

2.2. الفرع الثاني – الغش سبب لانتشار الظلم وضياع الحقوق:

الغش من أعظم أسباب انتشار الظلم، والحقد الاجتماعي، وعدم تكافؤ الفرص، لأنه ممارسة ظالمة تقلب الحقائق وتزيفها، وتوغر القلوب، وتسهم في تنامي الاحتقان لدى المستحقين والجادين الذين هدر حقوقهم بسبب الغشاشين ومن يدعمهم، فيصبح الغش طريقا ممهدا لكل أنواع الفساد المنتشرة بين الناس، بسبب إسناد المسؤوليات لغير الأكفاء، ولذلك رد الرسول عليه الصلاة السلام على الأعرابي الذي سأله عن الساعة بقوله: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا ود الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).[2]

---

[1] الغزالي أبو حامد: المستصفى، دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1993م، ط1، ص:174.

[2] رواه البخاري في باب: من شيل علا وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ث أجاب السائل . تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة الطبعة: 1، السنة 1422هـ.

3.2. الفرع الثالث – انتشار الغش يفضي إلى تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع:

أن انتشار الغش بين الناس، وعدم إنكارهم له، ومحاربتهم لأهله ودعاته، يؤدي إلى تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع، فتتغير المفاهيم باتخاذها لبوسا مزورا خادعا، حيث يصير المعروف منكرا والمنكر معروفا.

4.2. الفرع الرابع – الغش سبب لانتشار التشاؤم واليأس والإحباط وهجرة الكفاءات لأوطانها:

فقدان الثقة وطغيان التشاؤم من المستقبل، لأن الموازين قلبت، وأهلت غير المستحق، وأبدلت مبدأ الجودة والإحسان بمعايير شكلية قائمة على التزوير والشفاعة السيئة لفلان أو علان ترضية لأبيه أو أمه، أو لصلة قرابة بمسؤول ما، أو عائلة عريقة، أو ... عندئذ يطغى اليأس والإحباط على نفسية المجد العصامي المستقيم، لأن حقوقه تهدر في مجتمع عم فيه الفساد وطم، فيفضي ذلك إلى العزلة والانطواء والنقمة على هذا الوضع غير السوي بوجه عام، كما يؤدي في كثير من الأحيان إلى هجرة العقول المبدعة الأوطانها لأنها لم تظفر بالمكان المناسب لكفاءتها ومؤهلاتها. فيا أعظمها من خسارة عندما تهجر العقول المبدعة بلدانها لتستغلها بلدان أخرى عرفت قدرها، فيحرم المجتمع من خدماتها وعطاءاتها، بسبب الفوضى وسيطرة قيم فاسدة خيطها الناظم اتباع الأهواء.

5.2. الفرع الخامس – الغش يقضي إلى قتل روح المنافسة الشريفة:

إن انتشار الغش في الامتحانات يفضي إلى قتل روح المنافسة الشريفة بين المتعلمين، وتستبدل بمعايير جائرة تقوم على العلاقات والمصالح الضيقة.

6.2. الفرع السادس – الغش سبب لضياع الأمانة والمسؤولية:

يساهم انتشار الغش في تخريج أفواج ضعيفة ناقصة في كفاءتها العلمية، وفي قدرتها على تحمل الأمانة والمسؤولية المنوطة بها. فكيف تمول أمة في نهضتها ورقيها على أفراد فاقدين لأهم شروط الاستحقاق التي يتحقق بها الإتقان والإحسان والتنمية والتمكين، وقد أشار القرآن

الكريم إلى هذه الشروط، فذكر على لسان إحدى ابنتي نبي الله شعيب عليه السلام أنها قالت: (يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) [القصص:26] ، فذكرت قوته وقدرته الدالة على كفاءته، وأمانته الدالة على استقامته ونبل أخلاقه. وكذلك في قصة نبي الله يوسف عليه السلام عندما رشح نفسه المهمة التدبير الاقتصادي والمالي لأزمة اجتماعية كانت وشيكة الوقوع بشعب مصر ومن حولها، (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) [يوسف:55] ، مشيرا إلى الأمانة والعلم كشرطين لازمين لمن سيكلف بإدارة هذه المسؤولية الجسيمة.

7.2. الفرع السابع – الغش سرطان يعجل بموت المجتمع إذا لم يعالج:

ان سرطان الغش يمتد إلى كل قطاعات المجتمع فينخر عظامها بقوة، مما يعجل بموت هذا الجسد المريض، لأن الموظفين والحرفيين والتجار وأصحاب الصناعات الذين اعتادوا الغش خلال فترات تعلمهم، كانوا يحملون معهم هذه الأمراض الخبيثة، فهل عليهم استباحة الأمانات، واستحلال الكسب غير المشروع، فقبلوا الرشوة مقابل التزوير والتدليس فيها ائتمنوا عليه.

وننتقل لنجيب عن السؤال التالي: ما هي الأسباب التي تدفع إلى الغش في الامتحان؟

3. المطلب الثالث – أسباب الغش في الامتحان ودوافع الإقدام عليه:

لاشك أن الحد من تفاقم هذه الظاهرة المرضية وعلاج آثارها الخطيرة والمدمرة، يتوقف ضرورة على معرفة أهم الأسباب التي تدفع المتعلم إلى ممارسة الغش في الامتحانات بشتى أنواعه.

ويمكننا التنبيه – في هذا السياق – على أن إلقاء اللوم على جهة معينة كالمتعلم أو الأسرة أو الوسط المدرسي... وتحميلها مسؤولية ما يقع من انحراف أمر مجانب للصواب، وتقزيم للظاهرة، إذ لابد من النظر إلى الموضوع نظرا شموليا يستحضر كل العوامل المتسببة في الأزمة، ويمكن إرجاع أسباب الإقدام على ممارسة الغش في الامتحانات إلى عدة عوامل،

منها ما يتعلق بالوسط المدرسي، ومنها ما يرجع إلى أسباب أخرى من خارجه تساهم بدورها في تكريس ظاهرة الغش، ومن ذلك[1]:

1.3. الفرع الأول – طبيعة المنهج التعليمي:

- وهنا يمكن الحديث عن طرائق التدريس التي تركز على التلقين دون إشراك المتعلم في بناء الدرس والمساهمة فيه.

- تكليف المتعلم بكثرة الواجبات المرهقة التي تستنزف جهد المتعلم ووقته، بسبب تغليب مقاربة الكم على الكيف.

- اكتظاظ الفصول الدراسية، وطول المقرر الدراسي الذي يجعل المدرس برگز على الإلقاء والإملاء دون إشراك المتعلم في بناء عملية التعلم وفق منهج تفاعلي، وإهمال التعلم الذاتي، كل ذلك يجعل المقرر الدراسي عبئا وهما شاغلا.

2.3. الفرع الثاني – طبيعة نظام التقويم التربوي:

فأساليب التقويم التقليدية لم تعد ناجعة وفعالة، لأنها غالبا ما تقيس نوعا محددا من الذكاء عند المتعلم، حيث تركز على اختبار المتعلم في الجانب المعرفي (كمطالبته باسترجاع المحفوظ من النصوص والمعارف...)، وإغفال مستويات مهمة من التفكير (كالقدرة على التحليل والتطبيق والتفكير الناقد، التركيب وجوانب أخرى من التفكير ...). وبسبب كل ذلك يصبح الامتحان هاجسا مؤرقا للمتعلمين وأسرهم على حد سواء، وسببا من أسباب الخوف والرعب والفشل...لأن فعل التعلم يفتقد إلى التنويع والتجديد، و تغيب فيه المتعة والحافز، مما يدفع المتعلم إلى الغش للحصول على نتائج الندوي رحمه الله، فعند حديثه عن أهمية التربية

[1] راجع بعض المقالات التي توقفت عند بيان أسباب الغش في الامتحان انطلاقا مما توصلت إليها بعض البحوث والدراسات مثلا: – نبيل ابراهيم الزركوشي: مقال: " ظاهرة الغش المدرسي: أسبابه وأنواعه ودوافعه "، الحوار المتمدن – العدد: 3995. – د. مولاي المصطفى البرجاوي: مقال: " الغش وانحراف التعليم" مجلة الوعي الإسلامي: عدد 603 ص70–73.

والتعليم في حياة الأمم والشعوب لم يغفل رحمه الله ذكر أهمية المؤسسات المشاركة في بناء سلوك الأفراد وتنشئتهم، حيث قال: " ... وأشد من ذلك خطرا هو سياسة التربية والإعلام التي لا أداة أقوى تأثيرا أو فعالية منها في صياغة الجيل الصاعد، وتكوين عقليته، ومشاعره، وأخلاقه ومثله، فهي المرضعة والحاضنة، وهي المعلمة والمربية، وهي التي تستطيع أن تتخذ من أمة ذات عقائد و مبادئ ومثل أمة جديدة..."[1]

3.3. الفرع الثالث – اتخاذ الغشاشين قدوة ونموذجا:

إن نجاح بعض الغشاشين في الحصول على معدلات عالية بلا استحقاق، يدفع أقرانهم إلى الاقتداء بهذه التجربة الفاشلة لما فيها من نجاح سهل لا جهد فيه ولا مشقة، وإن كان ذلك أمرا شاذا عن المبدأ و مجانبا للصواب.

إن كل ما يقال عن الغش في الوسط التعليمي المدرسي أو الجامعي يقال أيضا حول مباريات الترقية المهنية، أو مباريات الاستحقاق للمناصب التي تعلن عنها الدولة بمختلف وزاراتها بقصد التوظيف. فالمبدأ واحد، والنهي عام في كل أنواع الغش والتزوير والتدليس، فكلها طرق غير مشروعة، تهدف إلى تغيير الحقائق وإعطاء صورة غير صادقة ومخالفة للواقع.

4.3. الفرع الرابع – الدور السلبي الذي تقوم به بعض المكتبات:[2]

تساهم الكثير من هذه المكتبات للأسف في انتشار ظاهرة الغش وتفشيها طلبا للربح الحرام، وذلك من خلال قبولها تسمم الدروس للتلاميذ بأشكال صغيرة تساعدهم على ممارسة الغش مع علمها بذلك، وهي آثمة بهذا الفعل، ومساهمة في نشر المنكر الذي أمرنا بتغييره، لقوله

---

[1]أبو الحسن الندوي: " أسبوعان في المغرب الأقصى" –ط 1– بيروت – مؤسسة الرسالة – 1973م. ص 151 ، نقلا عن كتاب التربية الإسلامية عند العلامة أبي الحسن الندوي، إعداد الدكتور محب الدين أحمد أبو صالح، ط1 – دمشق – دار ابن كثير، 2002م. ص6–7.

[2]تسمى الوراقة: وتقوم ببيع كل ما يتعلق بالكتب والأوراق والأدوات المدرسية وتحترف استنساخ الكتب والدروس للطلبة.

صلى الله عليه وسلم: " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان".[1]

4. المطلب الرابع – سبل الوقاية والعلاج: مقترحات حلول

ونصل في نهاية هذا المقال – بعدما تعرفنا على خطورة هذه الظاهرة على عموم الأمة في الحال والمآل– إلى طرح السؤال الملح: ما السبيل إلى علاج ظاهرة الغش في الامتحان؟ وما هي الإجراءات الوقائية الواجب القيام بها حماية للأفراد والمجتمع من آثار الغش المدمرة؟.

1.4. الفرع الثاني – ضرورة التربية على الأمانة والمسؤولية:

وذلك بتذكير الناشئة – منذ الصغر – بأن ما يقع في هذه الحياة الدنيا إنما هو من صنع أيدينا خيرا كان أو شرا، وأننا مسؤولون عنه لقوله تعالى: و ظهر الفساد في البر والبحر با كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يجون كو [الروم:41]، فأعالنا مهما صغرت فإن لها أثرا في حياتنا، وإننا سنجني ثار مازرعنا من جنسه، فأي بناء للحضارة الإنسانية ستبشر به العالمين في غياب بناء الإنسان الرسالي المسؤول والمدرك لوظيفته الاستخلافية في الوجود. وإنما يقوم بناء هذا النموذج الإنساني الفريد على أساس صلاح قلبه أولا، باعتبار القلب هو المسؤول عن صلاح الإنسان وفساده كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال:

« ألا وإن في الجسير مضغة إذا صلحت صلح الجسد له وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب »[2]، فالقلب مستودع المسؤولية والمتحمل لها.

" ولذا فكل العمليات التربوية التي تروم بناء الإنسان يلزم أن ترتكز على إصلاح الباطن، فتنطلق من النفس الإنسانية لتبصرها بمسؤولياتها، تجاه الله وتجاه ذاتها، وتجاه الناس،

---

[1] رواه مسلم في صحيحه، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيابي وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباتي.

[2] رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه.

وما يترتب عن النجاح أو الإخفاق في ذلك، من سعادة أو شقاء دنيا وأخرى، ثم بعد ذلك تحشد جميع الوسائل التي تؤهلها لحمل المسؤوليات وإبراء الذمة من الواجبات والتبعات "[1] إن هذه الرقابة الداخلية هي الباعث الحقيقي على الاستقامة والإحسان في السلوك "ذلك لأن السلوك البشري السوي الذي ينبني عليه صلاح الفرد والجماعة إذا لم تتلقاه النفس على أنه واجب، ستحاسب عليه حسابا شديدا في العاجل والآجل، فإنها سرعان ما تتهاون في القيام به أو تتملص منه مع أول فرصة سائحة "[2]. فمحاربة الغش بكل أنواعه – باعتباره فسادا – بقلمي هنا تربية أجيالنا على تقدير المسؤولية بإصلاح نفوس الأفراد أو كشر ول واسر ورى لار ، الفساد المستثمري داخل المجته مع، قال تعالى في كتابه العزيز: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) [الرعد:11].

2.4. الفرع الثالث تحسيس التلاميذ وأولياء أمورهم بأهمية عملية التقويم وأهدافها التربوية:

والمتمثلة في قياس مستوى المتعلمين على صورته الحقيقية، بغية الوقوف على مدى تحقق الغايات التعليمية المسطرة، ثم التمكن من القيام بالدعم المناسب للمتعثرين من المتعلمين بعد تشخيص الأسباب.

3.4. الفرع الرابع – مساعدة المتعلمين المقبلين على الامتحان بالتركيز على دعمهم نفسيا ومنهجيا:

وذلك عن طريق تعليمهم كيفية التعامل مع أسئلة الامتحان، من خلال التدريب الجماعي على إنجاز امتحانات إشهادية سابقة، بقصد طمأنتهم، وكذلك الاعتناء الشديد بالجانب النفسي للتلاميذ من خلال تشجيعهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وطرد الخوف والرعب الذي ينتابهم خلال

[1] الأحمر عبد السلام: المسؤولية أساس التربية الإسلامية محاولة في التأصيل: سلسلة كتاب تربيتنا العدد 4 ص 20.

[2] نفس المرجع والصفحة.

فترة الاستعداد أو خلال فترة الامتحان، حتى لا يؤدي ذلك إلى الانهيار والفشل أو التفكير في تجريب أسلوب الغش.

4.4. الفرع الخامس – مراجعة نظام التقويم:

وذلك من خلال إعادة النظر في أساليب التقويم السائدة، بالتجديد والابتكار، وتجنب الأسئلة التقليدية التي تركز على الحفظ والاسترجاع للمعارف، والاعتماد بالمقابل على الأسئلة التي تقيس مستويات التفكير الأخرى: كالفهم والتحليل والتطبيق والتركيب والاستنتاج وإبداء الموقف مع التعليل... فلا بد من فسح المجال أمام الطالب لتوظيف ما تعلمه من خلال الإجابة عن أسئلة متنوعة تجعل المجال أمامه واسعا، لأن الأسئلة المباشرة التي تطالب بالجزئيات و المعلومات الدقيقة من شأنها أن تضيق الأمر على الطالب، مما يدفع إلى التفكير في الغش كسبيل للخلاص. إضافة إلى أن بعض الأنواع من الأسئلة تسهل على الطلاب ممارسة الغش في الاختبارات كمطالبة المتعلم بأن يجيب بنعم أو لا، أو يختار الإجابة الصحيحة، أو يصل بسهم ... مما يفتح الباب واسعا أمام الصدفة والمقامرة خصوصا إذا لم يطالب بتعليل جوابه.

5.4. الفرع السادس – الاجتهاد في ربط التقويم بواقع المتعلم:

وذلك من خلال صياغة وضعيات تقويمية قريبة من واقعة اليومي، تسهل على الطالب الممتحن التفاعل والانسجام معها، وتجعله قادرا على المشاركة في إيجاد الحل المناسب، وإبداء رأيه حول المشكل المطروح، موظفا ما تعلمه خلال السنة الدراسية بطريقة لا يشعر معها بضغط أو توتر نفسي، لأن الاختبار في حقيقته وسيلة للقياس وليس غاية في ذاته. لكن للأسف نجد أن التقويم في كثير من الأحيان يخرج عن وظيفته ليصير أداة تتسبب في الخوف والرعب للطالب وأسرته على حد سواء، لتركيزه على "رد البضاعة إلى أهلها " بلا زيادة أو نقصان، ويعتبر هذا الأسلوب في التقويم أسلوبا مدمرا يقتل الابداع والابتكار، ويعيد إنتاج آلات نسخ جديدة تضاف إلى ما هو موجود في الأسوق. فلا فرق يميز بين طالب يتقن الغش وآخر يتقن الحفظ والاسترجاع ولو بدون فهم.

إننا اليوم في أمس الحاجة إلى إعادة نخل مناهجنا التعليمية من جذورها، ومساءلتها بقوة عن مخرجاتها وثارها المشتملة على الكثير من العاهات والإعاقات التي جعلت تعليمنا في ذيل الترتيب العالمي. لابد من مناهج تراعي الفروق بين المتعلمين، وتبني نفسيتهم بناء متينا باحترام عقولهم، واكتشاف قدراتهم الابداعية الكامنة فيهم، وقياس أنواع متعددة من الذكاء لديهم[1]، بمثل هذا الصنيع نستطيع أن نحقق إقلاعا علميا ونهضة حضارية لأمتنا بواسطة أفراد أكفاء مبدعين، اعتادوا منذ صغرهم الاعتماد على أنفسهم، واستشعروا تقدير الجميع لقدراتهم.

6.4. الفرع السابع – تفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة وجمعية آباء وأولياء التلاميذ:

من أجل التعاون على تعزيز القيم التربوية النبيلة عند الأبناء، والتنسيق مع كل الجهات الفاعلة والغيورة داخل المجتمع من أجل محاصرة كل الانحرافات والأخطاء التي تظهر في سلوكهم ومن بينها ظاهرة الغش.

7.4. الفرع الثامن – تظافر جهود مختلف المؤسسات التربوية المؤثرة في بناء شخصية الأولاد[2]:

وذلك عن طريق توحيد خطابها التربوي المؤسس على تعاليم الإسلام ومبادئه العظيمة، بما يشعرهم بحبها لهم، وخوفها على مستقبلهم التربوي والمهني.

---

[1]نظرية الذكاءات المتعددة: لقد ساهمت هذه النظرية في التخلص من الآثار السلبية للاختبارات التحصيلية، والتي تقوم على أساس استرجاع المعارف في أوراق الاختبارات عبر تقدير حصاد كمى للمعرفة المكتسبة، والانتقال إلى طريقة نوعية ركز على كيفية اكتساب المعرفة وتوظيفها، وتنمية.

قدرات المتعلم على تقييم تعلمه (Self Assessment) ذاتيا باستخدام حقيبة النشاط (Portfolio)على سبيل المثال. وبالإضافة إلى ما سبق؛ فإن نظرية الذكاءات المتعددة تعد من النظريات التي استجابت لأنواع التقويم الثلاثة: المبدئي الذي ينصب على تحديد المستوى وتقدير الاحتياجات (Initial Assessment)، والمستمر الذي يصاحب العملية التعليمية(Formative Assessment) ، والنهائي الذي يحدد النتيجة النهائية للمتعلم (Summative Assessment)راجع في هذا الصدد مقالا للدكتور عبد المقصود سالم جعفر تحت عنوان:" الذكاءات المتعددة وإسهاماتها في تطوير منهج التربية " على الرابط التالي-: http://www.new[educ.com

2 – وعلى رأس هذه المؤسسات: المدرسة والمسجد ومؤسسات الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني بكل تخصصاتها.

8.4. الفرع التاسع – اعتماد مقاربة الكيف:

عوض الكم في بناء التعلمات: حتى لا يتسبب ذلك في كره المتعلم للدراسة لكثرة ما يطلب منه، لأن إثقال كاهله بالواجبات يدفعه إلى ممارسة كل طريقة لإلقاء الواجب عنه ولو بطلب النجدة من الآخرين، وهذا كما لا يخفى يخالف ويصادم المقصود التربوي المراد تحصيله من العملية التعليمية، هذه الممارسة التربوية التي يفترض فيها أن تكون ممتعة وجذابة في أساليبها وطرائقها.

10.4. الفرع العاشر – مشاركة وسائل الإعلام في مساعدة الطلبة خلال عملية الإعداد:

عن طريق البرامج الإذاعية والتلفزية[1] التي تعمل على توجيه التلاميذ والإجابة عن استفساراتهم المختلفة معرفيا ومنهجيا، كل ذلك يساهم في تذليل الصعوبات والرفع من جاهزيتهم لاجتياز الاختبارات بنفسية جيدة يغلب عليها التفاؤل وتوقع حسن النتائج.

11.4. الفرع الحادي عشر –جعل اختبارات المراقبة المستمرة على شاكلة الامتحانات الإشهادية:

حيث يجب أن تقدم فروض المراقبة المستمرة كصورة مصغرة شبيهة بالاختبارات الرسمية الجهوية والوطنية، حتى يستأنس التلاميذ بأجوائها وظروفها فلا يفاجؤون يوم الاختبار النهائي بصيغة غريبة للتقويم لا عهد لهم بها.

12.4. الفرع الثاني عشر – تشجيع الدراسات والأبحاث التربوية الجادة والمجددة:

وذلك بتحفيز المدرسين والباحثين في الحقل التربوي ماديا ومعنويا، وحثهم على التطوير المستمر للمناهج التعليمية بما يتلاءم وحاجيات المتعلمين وواقعهم المتجدد محلا ودوليا، وتنمية الحس الإبداعي الابتكاري لديهم سواء على مستوى الممارسة الصفية أو أساليب التقويم

[1]– كالقناة التلفزية المغربية الرابعة المتخصصة في عرض البرامج التعليمية المدرسية لدعم التلاميذ.

والقياس. ام الفرع الثالث عشر – توفر الإرادة الصادقة للإصلاح والتغيير لدى جميع المتدخلين في العملية التربوية: باعتبارها شرطا لازما وضروريا لتحقيق المقاصد المرجوة، لأن غياب هذه الإرادة يجعل كل المخططات مهما بلغت تكلفتها المادية والجهود المبذولة فيها حبرا على ورق، وجسدا بلا روح، فالقيم الأخلاقية أساس لكل فلاح ونهضة حضارية.

إذا تمكنا من تحقيق هذه المقترحات بإرادة صادقة وعزيمة قوية، استطعنا بلوغ أهدافنا ما دامت سعيا في الخيرات، فلم يبق بعد ذلك إلا تفعيل الإجراءات التنظيمية التأديبية زجرا لكل مستهتر معتد، و معاد للمنهج المستقيم، ساع إلى نشر الفساد و فتنة العباد، من خلال إصراره على ممارسة الغش وقلب الموازين بكل سبيل، سواء كان طالبا أو مراقبا متساهلا أو إداريا متغاضيا عن منكر أو متورطا في حصوله، ويدخل في الإجراءات التنظيمية كل الأساليب التي تنهجها الإدارة التربوية للتحكم في عملية المراقبة، ضمانا لشروط النزاهة والشفافية، وتحقيقا لتكافؤ الفرص بين المرشحين.

خاتمة الفصل:

- **مكافحة ظاهرة الغش مسؤولية مشتركة بين جميع مكونات المجتمع:** إن آفة الغش التي نلمس آثارها الخطيرة والمدمرة في كل مناحي الحياة الإنسانية تدفعنا إلى تحمل المسؤولية المشتركة لمعالجة هذه الظاهرة المجتمعية، فمن غير المعقول تحميل طرف معين المسؤولية الكاملة فيما يقع من فساد، لأن المنكرات لا تنتشر وتسود إلا عندما يحصل التواطؤ عليها، ولو بالسكوت عن النهي والإنكار على المفسدين والغشاشين عموما، فالكل مسؤول و محاسب، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**" .

وهذه سمة المجتمع المسلم المؤسس على المبادئ والقيم الإنسانية الرفيعة التي تحفز على كل ما ينتمي إلى دائرة الخير طلبا للفلاح في الدنيا والآخرة.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

إن لكل بحث علمي مجموعة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها من خلال النتائج المتواصل إليها حتى ولو كانت جزئية ونحن يمكننا الوصول إلى بعض النتائج الجزئية المرتبطة بفرضيات دراستنا من خلال قيامنا بتحليل الجداول المتعلقة بالغش في الوسط الجامعي.

عرض وتحليل البيانات:

عرض وتحليل البيانات الشخصية المجتمع البحث:

الجدول (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%20
أنثى	80	%80
المجموع	100	100%

من خلال الجدول أعلاه و المتضمن توزيع المبحوثين حسب الجنس يتبين أن نسبة 80 % إناث و أما الذكور فقدرت نسبتهم ب 20%. ويمكن تفسير تفاوت نسبة الإناث على نسبة الذكور إلى كون التحاق الطالبات بالجامعة أكثر من الذكور، إضافة إلى أن جنس الأنثى أكثر من الذكور.

الجدول (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

	التكرار	النسبة المئوية
20-18	01	%01
23-21	85	%85
26-24	12	%12
أكثر من 26	02	%02
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (02) لمتغير السن أن فئة [21- 23 سنة قدرت نسبتها ب 85% في حين أن فئة [24- 26 سنة نسبتها قدرت ب 12% أما فئة 26 سنة فما فوق فقدرت نسبتها 02% وأخيرا فئة 20-18سنة قدرت نسبتها با01 % و هذا إلى أن الفئة العمرية المستهدفة في دراستنا تتراوح أعمارهما بين 21 و 23 سنة وهي مرحلة عمرية تعبر عن انفتاح الطالب الجامعي ووعيه الكامل بما يحصل في سياق تعليمه البيداغوجي و التربوي و كيفيو الانتقال من سنة إلى أخرى و مدى أهمية ذلك في حياته التعلمية و الجامعية.

نستنتج مما سبق ذكره أن الأفراد الذين يتراوح أعمارهم [21– 23سنة هم الأكثر نسبة، وهذا راجع الكون هذا السن هو السن الملائم لمرحلة الليسانس وأغلبية الطلبة عندما يتحصلون على شهادة البكالوريا يلتحقون مباشرة بالجامعة.

الجدول (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

	التكرار	النسبة المئوية
أولى جامعي	25	25%
ثانية جامعي	20	20%
ثالثة جامعي	40	40%
أولى ماستر	05	05%
ثانية ماستر	10	10%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم 03 المستوى الدراسي حيث نسبة السنة الثالثة جامعي والثانية ماستر قدرت ب 40% و 10 % على التوالي و بالتالي نستنتج ان المبحوثين مقبلين على التخرج أما الذين انتقلوا عن جدد الى الجامعة بنسبة 25% أما بالنسبة للثانية جامعي و أولى ماستر بنسبة 20 %5 %على التوالي.

الجدول (04) يوضح عدد السنوات المعادة

	التكرار	النسبة المئوية
لم اعد السنة	81	81%
سنة واحدة	09	09%
سنتين	07	07%
3 سنوات أو أكثر	03	03%
المجموع	100	100%

يتضـح من خلال الجدول رقم (04) أن نسـبة المبحوثين الذين لم يعيدوا السـنة قدرت نسـبتهم با 81% والذين أعادوا سنة واحدة تقدر نسبتهم ب 09% في حين أن نسبة المبحوثين الذين أعادوا سنتين فتقدر ب 07% أما نسبة 03% فتمثل المبحوثين الذين أعادوا ثلاث سنوات.

نسـتنتج مما سـبق أن أغلبية الطلبة لم يعيدوا السـنة الجامعية ويمكن تفسـير ذلك إلى مدى وعي الطالب الجامعي وإدراكه لدوره المنوط به مما يجعله يبحث عن سـبل النجاح، ولأن هناك فرص أخرى متاحة أمام الطالب (الدورة الاستدراكية والانتقال بالدين).

الجدول (05) يوضح توزيع المبحوثين حسب السكن

	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	65	65%
حضري	35	35%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول 05 السكن الخاص بالطلبة و الذي كانت نسبة ب 65 %ريفي أما الحضري بنسبة 35% أي أكبر نسبة هو السكن الريفي.

الجدول (06) يوضح المستوى التعليمي للأب

	التكرار	النسبة المئوية
أمي	5	5%
ابتدائي	20	20%
متوسط	10	10%
ثانوي	46	46%
جامعي	19	19%
المجموع	100	100%

الجدول 06 يوضح المستوى التعليمي للأب بحيث المستوى الأمي بنسبة 5% أما المستوى الابتدائي و الجامعي فكانوا متقاربين ب 20% و 19% أما المستوى الثانوي و هو الذي كان بالنسبة الكبيرة عن جميع المستويات بنسبة 46% ، وهذا ما يعبر عن أن المستوى التعليمي للاب له دور في نجاح عملية التعلم السليم لأبنائه و العكس صحيح.

الجدول (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم

	التكرار	النسبة المئوية
أمي	8	8%
ابتدائي	20	20%
متوسط	35	35%
ثانوي	20	20%
جامعي	17	17%
المجموع	100	% 100

يتضح لنا من الجدول رقم (07) المستوى التعليمي للأم مقارنة مع المستوى التعليمي للاب بحيث مستوى المتوسط بنسبة 35% والمستوى الثانوي والابتدائي متعادلين بنسبة 20 % أما المستوى الجامعي قدر ب 17 %والمستوى الأمي ب 8 %.

المحور الأول

الجدول (01) يوضح المواظبة على الحضور في المحاضرات والدروس بشكل دائم

	التكرار		النسبة المئوية	
	محاضرات	دروس TD	%	%
نعم	20	40	20%	40%
لا	35	35	35%	35%
أحيانا	15	20	15%	20%
نادرا	30	5	30%	5%
المجموع	100	100	100%	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم بأن المواظبة على الحضور في المحاضرات والدروس بشكل دائم قدرت نسبتهم ب 20% في المحاضرات و 40% في الدروس بينما الذين أجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 35%في كلا من المحاضرات و الدروس، و كانت إجاباتهم ب أحيانا بنسبة متقاربة بين المحاضرات و الدروس ب20%و 15%.

مما سبق ذكره يمكن أن نقول إن أغلبية الطلبة أكدوا بأن عدم المواظبة على حضور الدروس والمحاضرات يدفع للغش في الامتحان حيث اعتبروه من أحد أسبابه حيث أن عدم المواظبة عن الدروس لأسباب منها الاستهتار واللامبالاة من قبل الطالب مما يجعله متأخرة عن دروسه غير قادر على إدراكها كلها في فترة الامتحانات وبالتالي يلجأ إلى سلوك الغش والتي يعتبرها الوسيلة الأكثر سهولة للنجاح دون تعب.

الجدول (02) يوضح الصعوبة في حضور المحاضرات والدروس

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	55%
لا	45	45%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أن الصعوبة في حضور الدروس يدفع إلى الاعتماد على الزملاء قدرت نسبتهم ب 55% مقابل الذين أجابوا بلا والتي قدرت نسبتهم ب45%.

نستنتج مما سبق ذكره أن أغلبية الطلبة أكدوا بأن الصعوبة في حضور الدروس التغيب يدفع بالطالب الى عدم إدراكه الدروس و يؤدي بالطالب الجامعي إلى تراجع المستوى العلمي عنده بسبب عدم حضوره للمحاضرات وبالتالي عدم حصوله على المعلومات.

الجدول (03) يوضح علاقة بالزملاء

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	65%
لا	35	35%
المجموع	100	100%

في الجدول رقم 03 يوضح ان حضور المحاضرات و الدروس له علاقة بالزملاء بنسبة 65% أما المبحوثين الذين أجابوا ب لا فقدرت نسبتهم ب 35 % نستنتج ان حضورهم متعلق بالزملاء.

الجدول (05) يوضح مرافقة الزملاء في الحضور للدروس والمحاضرات

	التكرار	النسبة المئوية
أرافق	75	75%
لا أرافق	25	25%
المجموع	100	100%

الجدول يمثل مرافقة الزملاء في الحضور للدروس بنسبة 75% أغلبية المبحوثين وافقوا على مرافقة زملائهم في الدروس والمحاضرات، و نسبة 25% الذين لا يرافقون زملائهم في الحضور.

الجدول (06) يوضح مشاهدة عمليات غش من طرف زملائك أثناء إجراء الامتحانات

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	60%
لا	40	40%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم 06 أجاب المبحوثين ب 60% بنعم أي أن أغلبية المبحوثين أصدقائهم يغشون في الامتحان، وبالتالي يتضح من خلال معطيات الجدول أن الطالب الذي يغش في الامتحان معظم أصدقائه يغشون، إذ "يتأثر الطالب الجامعي بجماعة الرفاق فهم يحتكون ويتأثرون ببعضهم البعض من خلال العمر الزمني، تشابه الميول، التقارب في النمو الجسمي والقدرات والاتجاهات وكذا المركز الاجتماعي المشترك"، ومنه تشابه الميول والاتجاهات تشجع على تبني نفس الأفكار والممارسات ومنها الغش.

الجدول (07) يوضح كيفية التصرف أثناء مشاهدة عملية غش

	التكرار	النسبة المئوية
استحسنت العملية	36	36%
لا لم استحسنت العملية	54	54%
المجموع	100	100%

يتضح لنا من الجدول رقم 07 أن معظم المبحوثين لم يستحسنوا عملية الغش تقدر نسبتهم ب 54% لأن الغش من الصفات الغير لائقة بالمستوى الطالب الجامعي أما 36% من المبحوثين فقد استحسنوا العملية لأنها تساعدهم في اخذ نقاط جيدة في الامتحانات بدون تعب و جهد. يشير هذا إلى نسبة36% التي استحسنت عملية الغش نفسها الفئة التي ستتجه إلى ممارسة الغش وفق عملية التعلم و التقليد و محاكاة هذه الأفعال مستقبلية

الجدول (08) يوضح المساعدة في سؤال معين فشلت الإجابة عنه

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	85%
لا	5	5%
المجموع	100	100%

توضح نتائج الجدول رقم 08 ان نسبة 85% ان اغلب المبحوثين يستعينون بالمساعدة في بعض أسئلة معينة و يعتبرونه سلوك عادي يقومون به و أصبحت هذه الممارسات ذات انتشار واسع، و 5% من المبحوث يعتمدون على انفسهم و عدم اخذ المساعدة من غيرهم في الأسئلة التي لم يستطيعوا الإجابة عنها.

الجدول (09) يوضح طلب المساعدة لأجل الحصول على الإجابة من طرف أحد الزملاء

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	75%
لا	35	35%
المجموع	100	100%

في الجدول رقم (09) 75% من المبحوثين يطلبون المساعدة لأجل الحصول على الإجابة من طرف الزملاء و هذا راجع لعدم المواظبة على حضور و مراجعة الدروس و الاستفادة منها لهذا يلجؤون للاستعانة بالزملاء في الإجابة على الامتحان و هذا عتبر غش على عكس بعض المبحوثين الذين أجابوا بلا لأنهم واظبوا على حضورهم كلا من المحاضرات و الدروس.

الجدول (10) يوضح القبول واستجابة من طرف الزملاء أثناء طلب المساعدة في الحصول على الإجابة

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	55%
لا	45	45%
المجموع	100	100%

نتائج الجدول 10 توضح لنا أن 55% من المبحوثين أجابوا بنعم أي الزملاء استجابوا على طلب المساعد في الحصول على الإجابة في الامتحان و قبولهم في ممارسة الغش، أما 45% منهم لم يوافقوا على ذلك لعدم ممارستهم الغش و كذلك عدم ذهاب جهدهم و تعبهم الذي مارسوه في تحضير للامتحان.

يشير هدا إلى وجود نية مسبقة لممارسة أعمال الغش كما يعبر إلى بعض الأفراد يمتلكون خبرة مسبقة كذلك قد تتم تعلمها من طرف أفراد آخرين قد مارسو الغش ولم يتم كشفهم لذا نجد إقبال البعض نحو هذه العملية.

الجدول (11) يوضح كيفية التصرف أثناء التوقيف من طرف مسؤول الدراسة في قاعة الامتحان

	التكرار	النسبة المئوية
تقبلت الأمر	5	05%
رفضت	95	95%
المجموع	100	100%

في الجدول رقم (11) معظم مسؤولي الدراسة لم يوافقوا على هذا التصرف الشنيع بنسبة 95% و5% تقبلوا هذه التصرفات، نفسر هذه النتائج على رأي مسؤولي الدراسة في قاعة الامتحانات و موقفهم من فئة الطلبة التي تمارس سلوك الغش ان اغلبهم يتدخلون و يرفضون هذا السلوك المشين و الخطير على الفرد و المجتمع على حد سواء.

الجدول (12) يوضح ردة فعل الزملاء عند توقيفهم في حالة غش

	التكرار	النسبة المئوية
تقبلوا الأمر	62	62%
رفضوه	38	38%
المجموع	40	100%

في الجدول رقم (12) توضح لنا النتائج انهم تقبلوا امر توقيفهم عند غشهم في الامتحان ب 62% متقبلين الوضع لانهم في حالة غش الذي يعتبر محاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الأخرين عبر الطرق الغير مشروعة و هو سلوك مذموم يرفضه العقل و القانون و الدين و المجتمع مما يستوجب توقيفهم لعدم انتشار هذه الظاهرة و الحد منها.

المحور الثاني

الجدول (01) يوضح الوسيلة المساعدة في عملية الغش

	التكرار	النسبة المئوية
هاتف نقال	40	40%
بلوتوث	19	19%
سبورة الحائط	16	16%
طاولة	25	25%
المجموع	100	100%

من خلال البيانات الموضحة في هذا الجدول 01 يتضح لنا ان أشكال الغش المتداولة بكثرة في الوسط الجامعي الهاتف النقال حيث قدرت نسبته ب 40% أما 25% مثلت فئة التي تقوم بتدوين المعلومات على الطاولة، أما البلوتوث فقدرت نسبته ب19 % في حن سبورة الحائط فقد قدرت ب 16% .

نفسر ذلك من خلال مشكلة الغش في الامتحانات تعد من أطر الظواهر حيث يعتبر الغش خيانة للنفس و المجتمع فهو يبدا في الامتحانات و ينتهي الى كل مناحي الحياة حيث في الآونة الأخيرة تطور الغش لعدة تقنيات مختلفة و بأنواعها مثل الهاتف النقال هذا النوع من أشكال الغش المتداول بكثرة في الوسط الجامعي لأنه يكون سرا من خلف الأساتذة الحراس و هو تقنية سهلة خاصة اذا كانت المحاضرات مصورة في الهاتف هذا ما يسهل على الطالب الغش و يختصر له الوقت دون انتباه الأساتذة الحراس له، و لأنه طريقة سهلة و سريعة للحصول على الإجابة من الأكثر تداولا في الوسط الجامعي.

الجدول (02) يوضح تصوير المحاضرات في الهاتف

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	80%
لا	20	20%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 ان 80% من المبحوثين أجابوا على ان المحاضرات تم تصوريها في الهاتف بدلا عن كتابتها لذلك احتل الهاتف النقال الوسيلة الأكثر مساعدة في الغش لان المحاضرات مصورة مما تسهل عملية الغش في الوسط الجامعي ، أما 20% من المبحوثين أجابوا بلا و هم يتم تدوين محاضراتهم و عدم تصوريها.

الجدول (03) يوضح المراجعة في فترة الامتحانات بالهاتف

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	55%
لا	40	40%
أحيانا	5	5%
المجموع	100	100%

تم 55%من المبحوثين من الوسط الجامعي من مراجعة دروسهم من الهاتف النقال و 40% منهم من يقول لا يستطيع المراجعة من الهاتف و نسبة 5%من أجابوا بأحيانا و ذلك راجع لعدم التركيز و القدرة على الفهم مما يلجؤون الى الغش و بالهاتف المصور به الدروس و المحاضرات.

الجدول (04) يوضح الحصول على دروس المصورة

	التكرار	النسبة المئوية
الزملاء	75	75%
مواقع التواصل	25%	25%
المجموع	100	100%

نلاحظ ان اغلب المبحوثين في الجدول رقم (04) يحصلون على الدروس المصورة من الزملاء بسبب تصوريهم و عدم كتابة دروسهم أما 25 %من المبحوثين يتلقون دروسهم المصورة من مواقع التواصل.

الجدول (05) يوضح إرسال سؤال الامتحان على وسائل التواصل الاجتماعي

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	44	44%
أحيانا	46	46%
أبدا	10	10%
المجموع	100	100%

في الجدول رقم 05 نلاحظ انا نسبة المبحوثين الذين احيانا يبعثون أسئلة الامتحانات على وسائل التواصل الاجتماعي هي 46%، و 44% دائما يبعثون اما 10% لا يبعثون ابدا.

يمكننا تفسير هذه الملاحظات على ان الطالب الجامعي لا يسعى الى تحقيق النتائج الجيدة بجهده و عمله بل يلجأ الى طرق عديدة من بينها ارسال الأسئلة الامتحانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي و بالتالي يقوم بعملية الغش لأنه لا يهمه تحقيق المعرفة بل يبحث هنا عن تحقيق النتائج الجيدة من أجل السعي لمختلف الشهادات وليس تحقيق مستوى علمي.

الجدول (06) يوضح المساعدة في الحصول على الإجابة في الامتحانات على التواصل الاجتماعي

	التكرار	النسبة المئوية
أقارب	37	37%
أصدقاء خارج الجامعة	25	25%
زملاء الدراسة	38	38%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال المعطيات الجدول (06) يوضح المساعدة في الحصول على الإجابة في الامتحانات على التواصل البعض من 38 % و 37 % الحصول عليها من طرف زملاء الدراسة و أقارب على التوالي أما الأصدقاء خارج الجامعة 25% .

و منه نستنتج ان الطالب وجد في محيط طلابي يستحسن الغش و يقبل عليه، فهذا يحفزه عليه خاصة ان كان الغش تعاوني يشترك فيه مع الغير في تنفيذه و هذا ما يدفع بالطالب للغش.

الجدول (07) يوضح طريقة مكافحة الغش في الجامعة

	التكرار	النسبة المئوية
غرس القيم الأخلاقية والروحية في النفوس الطلبة.	65	%65
التوعية والتحسيس بخطورة الظاهرة.	25	25%
وضع خطة تربوية لعلاج هذه الظاهرة.	10	10%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم 07 يتضح لنا ان طريقة مكافحة الغش في لجامعة على حسب رأي المبحوثين هي غرس القيم الأخلاقية و الروحية في النفوس الطلبة و الذي قدرت النسبة ب 65 %أما التوعية و التحسيس بخطورة الظاهرة بنسبة 25 % و قدرت نسبة الإجابة بوضع خطة تربوية لعلاج هذه الظاهرة ب 10 % .

نفسر النتائج الواردة أعلاه على ان غرس القيم الأخلاقية و الروحية في النفوس الطلبة هي الحل الأمثل الذي يحد الغش و ذلك بمحافظة على القيم و الأخلاق و مبادئ الإسلام التي تحثنا و تنهينا عن الغش

بإقامة الندوات الدينية و توضح مخاطر الغش و تعارضه مع مبادئ الدين ومع القيم و الغايات التربية و توعية الطلبة بالتزام و بتعاليم الدين الحنيف و أخلاقه و جعلها ممارسة في حياته اليومية.

مناقشة النتائج:

لقد تناولنا بالدراسة ظاهرة الغش الطلبة في الامتحانات من جانبين الأول يسمح بالكشف عن دور الرفاق في زيادة الغش أما الجانب الثاني فخصصناه حول الوسائل التكنولوجيا الحديثة و دورها في عملية الغش في الوسط الجامعي و قد تبين لنا من خلال البحث الميداني ان اغلبيه المبحوثين اتفقوا على ان الطالب الغير مواظب على الحضور الدائم في الدروس و المحاضرات و ذللك مرتبط مع الزملاء و مجيئهم هذا ما يدفعه الى الغش لعدم حضور و فهم الدروس و هذا ما توضحه النتائج في الجداول أعلاه، إن التنوع في أساليب الغش وإستراتيجية تطبيقها عند الطلبة يعبر عن تكون الاتجاه الإيجابي لهذا السلوك يمثله الطلبة الذين يعتبرون الغش ذكاء ومهارة وطريقة كأي الطرق الأخرى للنجاح، فهو وسيلة لتأكيد المعلومة وعمل جماعي لتقديم المساعدة، فالغاية تبرر الوسيلة كما قال أحد الطلبة وأصبح في نظرهم الطلبة الذين يمتنعون عن إعطاء المعلومات لزملائهم بأنهم لا يريدون تقديم الخير والمساعدة، فهم يزعمون الأخلاق ولكنه جبن وخوف أما الاتجاه السلبي فيمثله الطلبة الذين يعتبرون أن الطالب الغشاش هو انتهازي وغير ملتزم و خائن للأمانة فهو غير صادق في معارفه ويأخذ بمجهود غير مجهوداته، وهذا يجعله يفتقد لاحترام ذاته وغيره .

أما بالنسبة للجانب لثاني لطالما أن الحاجة والدافع للغش موجود عند الطلبة فهم يلجئون لمختلف الوسائل والطرق لتحقيق غايتهم ، فبعدما كانت تقليدية بسيطة أصبحت متطورة بتكنولوجيا عالية لدرجة أن يصعب على مراقب الامتحان كشفها، وبناء على ما تم ملاحظته والحصول عليه من إجابات الطلبة يمكن تحديدها في تدوين المعلومات على الطاولة و سبورة الحائط صحيح أنها أساليب قديمة ولكنها مازالت تستخدم إلى يومنا هذا ليسر استخداماتها وإخفائها وعدم اكتشافها بسهولة لكن استخدامها بنسبة قليلة على عكس الغش الإلكتروني الذي اصبح يتنافس عليه الطلاب وعلى من يتقنه أكثر لدرجة أنه أصبحت لا تخلو حصة امتحان من حالة غش باستعمال الهاتف النقال أو البلوتوث، فلقد أصبح الطالب يحترف استخدامه إما عن طريق إرسال الرسائل التي تحمل أسئلة الامتحانات و انتظار إجابات

عن طريق الأقارب و الزملاء خارج قاعة الامتحان أي كل المحاطين بالطالب الجامعي مشـــتركين في عملية الغش.

الاستنتاج العام للدراسة:

إن النتـائج المتوصـل إليهـا تكشـف عـن واقـع مريـر وخطيـر، لأن الغـش أضـحى مـن المعتقـدات والأفكـار التـي يـؤمن الطالـب بهـا، حـين يعتقـد أن الغـش مفيـد، وانـه الوسـيلة المناسـبة للحصـول علـى مـا يريـد وحـين يعتقـد أن الخـداع والتحايـل وإتبـاع الطـرق الملتويـة هـو سـر نجـاح الأفـراد، وعنـدما يصـرح أنـه مسـتعد لتسـخير وعمـل أي شـيء مـن أجـل النجـاح والتفـوق وحـين يفكـر بالحصـول علـى العلامـة بكـل الوسـائل، وحـين يعتقـد أن الغـش أصـبح سـلوك اجتمـاعي. فهـذه المعتقـدات والأفكـار كرسـتها التربيـة الخاطئـة والممارسـات الاجتماعيـة المنتشـرة فـي المجتمـع التـي تتناقلهـا وسـائل الإعـلام المختلفـة يوميـا، حيـث يسـعى كثيـر مـن أفـراد المجتمـع تحقيـق أهـدافهم بكـل الطـرق والوسـائل المشـروعة وغيـر المشـروعة، ممـا جعـل الطلبـة هـم أيضـا يسـعون لاسـتخدام الغـش لتفـادي الفشـل وتحقيـق التفـوق، ووجـد عوامـل مسـاعدة علـى ذلـك مـن بينهـا طبيعـة أسـئلة الامتحانات، تهاون الأستاذ إجراءات الامتحانات، انعدام العقاب، وغيرها.

فظـاهرة الغـش فـي الوسـط الجـامعي ليسـت ظـاهرة منعزلـة عـن المجتمـع، بـل هـي نـوع مـن أنـواع الغـش المختلفـة الموجـودة والمتفشـية فـي المجتمـع، فلـن نـنجح فـي محاربتـه إلا بمحاربـة الغـش بشـكل عـام فـي المجتمـع، ومحاربتهـا فـي الوسـط الجـامعي خاصـة بالقضـاء علـى مختلـف العوامـل والعناصـر المسـاعدة علـى سـلوك الغـش، واتخـاذ مختلـف الإجـراءات المشـجعة علـى الابتعـاد عـن الغش.

وأخيـرا إن الدراسـة توصـلت إلـى أن طلبـة الجامعـة يجمعـون علـى أن ظـاهرة الغـش فـي الوسـط الجـامعي موجـودة، ومنتشـرة، ومتفشـية بـين الطلبـة بدرجـة مرتفعـة، مـا يسـتدعي اخـذ النتـائج مأخـذ جد وحملها محمل صدق من اجل معالجة أسبابها قبل فوات الأوان.

اقتراحات وتوصيات

على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج ومعرفة أهم العوامل والأسباب المؤدية بالطالب للغش في الامتحانات الجامعية، وأملا منا في المساهمة ولو بالقليل التقليل على الأقل التقليل منه، حاولنا وضع بعض التوصيات والاقتراحات تماشيا مع هدف الدراسة الحالية والتي نعرضها فيما يلي:

- غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية السليمة للطالب منذ طفولتهم.
- تجريم الغش في قانون العقوبات.
- اهتمام وسائل الإعلام بتوعية المجتمع بأضرار الغش وعواقبه عن طريق إعداد البرامج الهادفة والتي تساهم في علاج مشكلة الغش.
- التجديد على مستوى إجراءات الاختبارات وذلك بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل كاميرات المراقبة وقطع شبكات الإرسال في أقسام الامتحانات.
- تنويع أساليب التقويم للطلبة، ويفعل هذا التقسيم الدرجات وطريقة الأسئلة في الاختبارات.
- القيام بنشر وتوزيع القوانين والقرارات الخاصة بأحكام الغش، وأن تأخذ العقوبات المتعلقة به محمل الجد وتنفذ بصرامة.
- الإسهام في بناء منظومة تربوية قائمة على مبادئ الدين و الشريعة الإسلامية، وهذا قبل وصول إلى الجامعة.
- إجراء دراسات علمية على البيئة الجزائر، تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الغش وتغيرات أخرى كالشخصية و الضغوطات النفسية.
- تحسيس المجتمع عن طريق إستغلال جميع وسائل الإعلام بخطورة هذه الظاهرة على الفرد وعلى المجتمع ككل.
- وضع برامج ترتبط بالوسط الاجتماعي و الثقافي للطالب و التفتح على العالم لغويا و تكنولوجيا.
- تشجيع البحوث العلمية القائمة على تحليل الأبعاد البيداغوجية، النفسية – الاجتماعية – الاقتصادية لظاهرة الغش بدءا بالمدارس و الثانويات ووصولا إلى الجامعة وهذا للتعرف أكثر عن الأسباب الحقيقة والعوامل المؤدية إلى تفاقم هذا السلوك.

- العمل على إيجاد طرق تقييم أكثر مصداقية ترجيم المستوى الحقيقي للطلبة بدلا من التركيز على الامتحان النهائي للفصل وبالتالي لا تعطي للامتحان أكثر من حقه وهذا يتطلب أن يكون الأساتذة على دراية بأساليب التقييم الحديثة وطرق التحليل.
- القيام بأعلام الطلبة والأساتذة بالقوانين والعقوبات الخاصة بالغش في بداية الموسم الدراسي وأنها تطبق على كل الطلبة الغشاشين بدون استثناء ونجدية وصرامية وضرورة الإعلان عنهم وما صدر من عقوبات ضدهم ليكونوا عبرة لمن يعتبرها.
- توعية الطالب بخطورة الغش منذ الطفولة بتكثيف مناهج التوعية والتوجيه التربوي والنفسي حتى لا تتكون في نفسيته الرهبة والخوف من الامتحان بل تدعم عنده معاني الأمانة والصدق والإبداع وذلك بتدريبه على الأساليب التي تساعده على الفهم وتنمية عادات ومهارات التذكر حتى يستطيع تحسين مستواه.

خلاصة الفصل:

ومنه في هذا الفصل توصلنا إلى أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت انطلاقا من تحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة، وذلك بعد أن تم التطرق لعرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة ، مشيرين في الأخير إلى أهم التوصيات المقترحة.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

إن ما يحدث في الجامعات اليوم دق ناقوس الخطر فالغش لم يعد سلوك انحرافي يلوث العملية التعليمية فحسب بل هدم قيم العلاقات داخل هذه البيئة فعلاقة الطالب مع أستاذه قائمة على الخوف والحقد وعدم الاحترام وعلاقة الطالب مع زميله قائمة على المصلحة والمنفعة وعلاقة المطالب مع الإدارة قائمة على الاستقراء والعنف فانهيار قيم هذه العلاقات يستوجب منا العمل مربعا لوضع حد لهذه الظاهرة.

إن ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي وتدهور القيم الأخلاقية من خلال تراجع الشعور بالمسؤولية وضعف الصدق وغياب التحلي بالأمانة سبب رئيسي يدفع بالطالب إلى إتباع سلوك الغش الغير السوي من أجل الوصول إلى النجاح ونيل أعلى الشهادات على حساب الآخرين لهذا وجب ضرورة وضع مجموعة من الحلول للحد من هذه الظاهرة وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه الإلمام بجميع جوانبها ووضع أهم الأسباب المؤدية إليها في محاولة استدراكها قبل تفاقمها وذلك من خلال تكافئ جهود كل الجهات المعنية ويشكل جاد تطبيق نظام منع الغش وتطوير نظام الامتحانات بحيث يرتكز على قواعد صلبة لا مكان للغش فيها واستخدام الوسائل الحديثة في محاربة هذه الظاهرة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر :

- دراسة لطيفة الكندري (2010) كلية التربية الأساسية، الكويت .
- مجلة وحدة البحث في التنمية البشرية، المجلد 9، العدد4 (ديسمبر 2018) .
- اتجاهات الطالب الجامعي نحو الغش في الامتحان دراسة ميدانية، جامعة سطيف 2 .
- الشيخ أحمد الرومان (31-5-2010)"الغش في البيع والشراء www.alnkah.net" ،
- الشيخ صلاح نجيب الدق (5-10-2010) "ظاهرة الغش: أسبابها وعلاجها .www.alnkah.net"
- معجم المعاني الجامع، معجم عربي .
- زياد صالح المنصوري، جماعة الرفاق وتأثيرها في السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية، (2011).
- بلقاسم سلاطنية وآخرون، أسس البحث العلمي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- فهيد جبور، منهجية الأبحاث وأسسها العلمية الحديثة: الإشكالية في البحث في العلوم الإنسانية، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- سعيد، جاسم الأسدي. أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية. البصرة: مؤسسة وراث الثقافية.
- موريس أنجرز، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون.
- روبرت ويل، دراسة علمية، الولايات المتحدة الأمريكية ،1997 .
- عمر إبراهيم عالم، الغش في الامتحانات أسبابه وطرق الحد منه، السودان،2011 .
- أحمد فلوح، أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، جامعة غليزان، 2018 .
- دليو فضيل وآخرون: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، العدد5، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
- التل سعيد وآخرون: قواعد التدريس في الجامعة، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1997.
- زروالة رفيق: الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية دراسة تحليلية الجزائر أنموذجا-،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 20، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدليل العلمي التطبيق ومتابعة نظامLMD، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- موقع http:/étudiantdz.net تم زيارته يوم 2022/06/29، على الساعة 19:00 مساءا.

- غريب، عبد الكريم (2011). البيدغوجيا الفارقية سيرورات وطرائق لتغير المدرسة، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- د. مها عثمان الزامل، واقع جودة إدارة الاختبارات، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد173، ج1، جانفي 2017.
- موقع، univ-setif2.dzتم زيارته يوم 2022/06/29، على الساعة 19:48 مساءا.
- انظر "المعجم الوسيط": من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
- عبد الرؤوف المناوي: التوقيف على مهارات التعاريف، عالم الكتب – القاهرة الطبعة: الأولى، 1410هـ -1990م.
- فضيلة عرفات السبعاوي " ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها " مجلة التربية والعلم، السنة 2007: المجلد 14: العدد 22.
- الغزالي أبو حامد: المستصفى، دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1993م، ط1.
- رواه البخاري في باب: من شيل علا وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ث أجاب السائل . تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة الطبعة: 1، السنة 1422هـ.
- نبيل ابراهيم الزركوشي: مقال: " ظاهرة الغش المدرسي: أسبابه وأنواعه ودوافعه "، الحوار المتمدن – العدد: 3995.
- د. مولاي المصطفى البرجاوي: مقال: " الغش وانحراف التعليم" مجلة الوعي الإسلامي: عدد 603.
- أبو الحسن الندوي: " أسبوعان في المغرب الأقصى" -ط 1- بيروت – مؤسسة الرسالة – 1973م.
- تسمى الوراقة: وتقوم ببيع كل ما يتعلق بالكتب والأوراق والأدوات المدرسية وتحترف استنساخ الكتب والدروس للطلبة.
- رواه مسلم في صحيحه، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيابي وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباتي .
- رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه.

قائمة الملاحق

- بيانات عامة حول المبحوثين:
- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
- السن: 18-20 ☐ 21-23 ☐ 24-26 ☐ أكثر من 26 سنة ☐
- المستوى الدراسي: أولى جامعي ☐ ثانية ج ☐ ثالثة ج ☐ أولى ماستر ☐ ثانية م ☐
- عدد السنوات المعادة:
- لم اعد السنة ☐ سنة واحدة ☐ سنتين ☐ 3 سنوات أو أكثر ☐
- السكن: ريفي ☐ حضري ☐
- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

❖ **أولا:** حسب الفرضية الأولى والقائلة لجماعة الرفاق دور في عملية الغش في الامتحانات الجامعية من قبل بعض الطلبة الجامعيين الجزائريين.

- هل توظب على الحضور في المحاضرات والدروس بشكل دائم؟
- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ محاضرات ☐ دروس TD ☐
- هل تجد صعوبة في حضور المحاضرات والدروس؟
- نعم ☐ لا ☐
- إذا كان لا لماذا؟: .....
- هل تمتلك علاقة زمالة (زملاء)؟
- نعم ☐ لا ☐
- هل زملاءك يواظبون على حضور الدروس والمحاضرات؟
- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- هل ترافق زملائك في الخضور للدروس والمحاضرات؟
- أرافق ☐ لا أرافق ☐
- هل سبق وان شاهدت عمليات غش من طرف زملائك أثناء إجراء الامتحانات؟
- نعم ☐ لا ☐
- كيف تصرفت أثناء مشاهدة عملية غش؟
- استحسنت العملية ☐ لا لم استحسنت العملية ☐
- هل قام أحد زملائك بمساعدتك في سؤال معين فشلت في الإجابة عنه؟
- نعم ☐ لا ☐

- هل قمت بنفسك بطلب مساعدة لأجل الحصول على الإجابة من طرف أحد الزملاء ؟
- نعم ☐ لا ☐
- هل وجدت قبولا واستجابة من طرف زملائك أثناء طلب المساعدة في الحصول على الإجابة؟
- نعم ☐ لا ☐
- كيف تصرفت أثناء توقيفك من مسؤول الدراسة في قاعة الامتحان؟
- تقبلت الأمر ☐ رفضت ☐
- ردت فعل أخرى أذكرها: .....
- زملائك ماهي ردة فعلهم إذا تم توقيفهم في حالة غش؟
- تقبلوا الأمر ☐ رفضوه ☐
- ردت فعل أخرى أذكرها: .....

❖ **ثانيا :** حسب الفرضية الثانية القائلة للوسائل الإلكترونية الحديثة دافع في ممارسة الغش في الامتحانات لدى بعض الطلبة الجامعين الجزائريين:

- ماهي الوسيلة التي تراها مساعدة في عملية الغش؟
- هاتف نقال ☐ بلوتوث ☐ سبورة (لحائط) ☐ طاولة ☐ أخرى انكرها .....
- هل تقوم بتصوير المحاضرات في هاتفك؟
- نعم ☐ لا ☐
- هل تقوم بالمراجعة في فترة الامتحانات بالهاتف؟
- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- من أين تتحصل على دروس المصورة؟
- الزملاء ☐ مواقع التواصل ☐
- هل سبق أرسلت سؤال الامتحان على وسائل التواصل الاجتماعي؟
- دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
- من يساعدك في الحصول على الإجابة في الامتحانات على التواصل الاجتماعي؟
- أقارب ☐ أصدقاء خارج الجامعة ☐ زملاء الدراسة ☐
- برأيك ماهي طريقة مكافحة الغش في الجامعة؟
- ☐ غرس القيم الأخلاقية والروحية في النفوس الطلبة.
- ☐ التوعية والتحسيس بخطورة الظاهرة.
- ☐ وضع خطة تربوية لعلاج هذه الظاهرة.